محمد عبد السلام: الاقتحام المتكرر للأقصى جريمة مدانة وتستوجب تحركاً إسلامياً لحماية المقدسات

وزير النقل يحذر من استمرار المماطلة وتأخير فتح وجهات جديدة من وإلى مطار صنعاء

الإثنين
22 مايو 2023م

2 ذي القعدة 1444هـ
العدد (1650)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

حزب الله ينفذ مناورة رمزية جنوبي لبنان تحاكي اقتحام مستوطنات صهيونية وأسر جنود اسرائيليين

المناورة شهدت استعراضاً للمهارات القتالية ومهارات التسلق وظهرت فيها أسلحة لأول مرة

قيادات الدولة تهنئ قائد الثورة والشعب اليمني بالعيد الـ 33 للوحدة اليمنية المباركة

رئيس الوزراء: يسعى المحتلون الجدد لإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء وسيفشلون

وزارة الدفاع: نراقب كل تحركات الأعداء ومساعيهم لتمزيق البلد ومستعدون لكل الخيارات

الوحدة قرار وإرادة شعب

دعا إلى ضرورة الحفاظ على مصالح اليمن ومكاسبه وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار

مجلس النواب يحذر من المخططات والتحركات ذات النزعات التشطيرية التي تستهدف وحدة الوطن وأمنه واستقراره

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيسُ مجلس النواب، الشيخ يحيى الراعي، أن الوحدة اليمنية مثّلت إرادَة أبناء الشعب اليمني ولُحمة النسيج الاجتماعي للجسد الواحد، داعياً الجميع للحفاظ على هذا المنجز التاريخي والالتفاف حول أبطال الجيش والأمن وأبناء القبائل الأحرار لاستعادة ما تبقى من الأراضي اليمنية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال ودحر الغزاة عن المياه والجزر والتراب اليمني.

كما دعا في برقية تهنئة رفعها لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- على ضرورة الحفاظ على مصالح اليمن ومكاسبه وفي مقدمتها الوحدة اليمنية وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في ربوع الوطن.

وأشَارَ إلى أهميّة تعزيز الصمود الوطني ودعم الإرادَة السياسية في تحقيق السلام المشرف والعادل، الذي يحفظ لليمن وحدته وسيادته وأمنه واستقراره، وتغليب مصلحة الشعب اليمني وخياراته الاستراتيجية في تسخير ثرواته النفطية والغازية لصالح صرف مرتبات موظفي الدولة: مدنيين وعسكريين ومتعاقدين، وتحسين تقديم الخدمات للمواطنين في عموم محافظات الجمهورية اليمنية.

وحذر من المخطّطات والتحَرّكات ذات النزعات التشطيرية التي تستهدف وحدة الوطن وأمنه واستقراره ومقدراته، داعياً كافة الأحرار والقوى الوطنية إلى توحيد الصف الوطني والتحلي باليقظة والحذر لتفويت الفرصة على أعداء اليمن، والتمسك بالوحدة اليمنية كمنجز تاريخي ناضل؛ مِن أجل تحقيقه كافة أبناء الشعب اليمني وقواه الحية.

محافظ لحج: الوحدةُ أهمُّ منجز للشعب اليمني في التاريخ الحديث

المسيرة : صنعاء

أكّـد محافظ لحج، أحمد حمود جريب، أن الوحدة اليمنية أهمُّ منجز للشعب اليمني في التاريخ السياسي الحديث.

وأشَارَ جريب في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) إلى أن هذا المنجز التاريخي ثمرة من ثمار الاستقلال من كُـلّ أشكال الهيمنة والاحتلال، ولا يمكن لأبناء الشعب اليمني التفريط بهذا المنجز الذي يعد الركيزة الرئيسة لبناء الدولة اليمنية الحديثة، دولة النظام والقانون والمواطنة المتساوية.

وأعرب عن التهاني والتبريكات للقيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى بهذه المناسبة، لافتاً إلى أن المشاريع الصغيرة التي فشلت في النيل من الوحدة في تسعينيات القرن الماضي لا يمكن لها أن تكبر في ظل التآمر الإقليمي والدولي على هذا المنجز الكبير، وسيتم إسقاطُ كُـلّ المشاريع التآمرية من قبل الشعب اليمني الذي دافع عن السيادة والاستقلال على مدى ثماني سنوات من العدوان والحصار.

وأوضح أن حَـلّ القضية الجنوبية العادلة يأتي لتعزيز الوحدة الوطنية وفي إطارها وليس العكس كما يتوهم بعض الطامحين للعودة إلى الماضي، داعياً أبناء المحافظات الجنوبية إلى رفض مشاريع التجزئة والتفتيت التي تحاول دول الاحتلال تمريرها عبر أدواتها المحلية في عدن.

وحذر محافظ لحج من خطورة التماهي مع دعوات الانفصال التي يغذّيها المال السعوديّ والإماراتي، مؤكّـداً أن دول الاحتلال تعمل على تحويل المحافظات الجنوبية إلى دويلات متناحرة لتوطيد أجندتها الاستعمارية فيها.

ولفت إلى أن التحَرّكات التي يقودها ما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي التابع للإمارات والتي تزامنت مع حلول الذكرى الـ ٣٣ للوحدة المباركة لا علاقة لها بالقضية الجنوبية، وتجري بضوء أخضر من قبل العدوان الذي يحاول أن يدفع اليمن نحو حرب أهلية دامية بعد أن تعرض لانتكاسة عسكرية تاريخية خلال سنوات العدوان.

انهيارٌ مخيفٌ للعُملة في عدن المحتلّة والدولار يتعدى حاجز الـ1400 ريال يمني

المسيرة : متابعات

في إخفاق اقتصادي جديدٍ لحكومة المرتزِقة بالمحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، شهدت العُملةُ الوطنية، أمس الأحد، انهياراً كَبيراً في قيمة الريال أمام بقية العملات الأجنبية، بعد أن تعدى الدولار حاجز الـ1400 ريال يمني؛ ما يلقي بظلاله على أسعار المواد الغذائية الأَسَاسية والضرورية التي ارتفعت أسعارها بشكل مخيف.

وبحسب مصدر مصرفي في عدن المحتلّة، فقد وصل سعر صرف الدولار في تعاملات، أمس الأحد، إلى نحو 1400 ريال يمني للبيع، في حين تجاوز الريال السعوديّ حاجز الـ350 ريالاً.

وبيّن المصدر أن انهيار العُملة الوطنية في عدن والمحافظات المحتلّة، يأتي انعكاساً للوضع المزري الذي يعيشه مركزي عدن والأزمة المالية الكبرى التي قد تدفع إلى إعلان إفلاسه قريباً، بعد إعلانه مؤخّراً عن عجزه في صرف رواتب الموظفين والإيفاء بأية التزامات مالية أُخرى.

اعتصامُ المهرة يؤكّـد رفضَه لمخطّطات ومشاريع الاحتلال ومرتزقته في تقسيم اليمن

المسيرة : متابعات

أعلنت لجنةُ الاعتصام السلمي لأبناء محافظة المهرة، أمس الأحد، رفضَها لمشاريع الاحتلال السعوديّ الإماراتي ومرتزِقتهما وأدواتهما في تقسيم اليمن.

وقال المتحدث باسم لجنة الاعتصام السلمي في المهرة، علي مبارك محامد، في تغريدة على «تويتر»، أمس الأحد، تزامناً مع الذكرى الـ 33 لقيام الوحدة اليمنية، إنه من غير المقبول السماح بمصادرة إرادَة الشعب وفرض مشروع الانفصال كأمر واقع من قبل تحالف العدوان ومن وصفهم بـ«الطامحين في السلطة».

وخاطب محامد مرتزِقة العدوان من دعاة الانفصال وتقسيم اليمن قائلاً: «لا يملكون قرارهم، وينتظرون توجيهاتهم من عواصم دول الاحتلال، لكنهم ذهبوا لوضع خيارات مشروطة ومحاولة فرض أمر واقع غير مقبول، ونقول لأُولئك الطامحين في السلطة وعودة الحكم الشمولي ومصادرة إرادَة الشعب: إننا جميعاً يحكمنا دستور وقانون الجمهورية اليمنية، والتقسيم هدف الأجندات والاحتلال الخارجي».

هذا وتأتي ذكرى تحقيق الوحدة هذا العام في ظل تصعيد مليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي بالمحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة؛ سعياً منها لتنفيذ مخطّط الانفصال الذي يقوده الرياض وأبو ظبي، إلا أنها اصطدمت برفض شعبي وقبلي واسع في المهرة وحضرموت وسقطرى.

وسط اتّهام حزب الإصلاح بتغذية الصراعات وإحياء الثارات القديمة بين القبائل

استمرار الاقتتال العنيف بين قبائل مأرب باستخدام الأسلحة الثقيلة

المسيرة : متابعات

أكّـد مصدر قبلي في مأرب المحتلّة، أمس الأحد، تجدد الاقتتال والمواجهات القبلية العنيفة بوادي عبيدة، وذلك بعد يومين فقط من التوقف بموجب هدنة مؤقتة قادتها وساطات قبلية من أبناء المنطقة.

وبيّن المصدر أن المواجهات تجددت، أمس الأحد، بين قبيلتي آل فجيح وآل منيف في منطقة كرى بوادي عبيدة، بعد انتهاء الهدنة وفشل الوساطة القبلية في تثبيتها وحل الخلاف الناجم عن نزاع سابق على أراضٍ في حدود مطارحهما، منوّهًا إلى أن المُواجهات تدور بمختلف الأسلحة المتوسطة والثقيلة، وبمشاركة الطائرات المسيَّرة لأول مرة؛ ما يشير إلى تورط تحالف العدوان وحزب الإصلاح في تغذية الاقتتال والصراع بين أبناء القبائل في مأرب المحتلّة.

وأشَارَ المصدر القبلي إلى أن المواجهات العنيفة خلفت عشرات القتلى والجرحى من الطرفين بالإضافة إلى احتراق عدد كبير من الأطقم والآليات، مبينًا أن موكب وساطة قبلية حاولت الدخول إلى منطقة المواجهات إلا أنها تعرضت لإطلاق نار من مدرعة بي إم بي؛ ما جعلها تنسحب وتتراجع على الفور.

ونوّه المصدر إلى تورط حزب الإصلاح في تغذية الصراعات والثارات بين قبائل مأرب؛ مِن أجل إشغالها عن المطالبة بإنشاء بنية تحتية لمطارحها والمشاركة في إدارة المدينة الواقعة تحت سيطرة جماعة الإخوان على جميع مفاصلها.

في السياق احترق، فجر أمس الأحد، منزل أحد النازحين في مخيم المسيل جراء إصابته بقذائف المعارك القبلية التي تجددت بشكل عنيف في وادي عبيدة.

وتداول ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي، أمس، مشهد فيديو لاحتراق المنزل في منطقة المسيل التي يتواجد فيها أحد أكبر مخيمات النازحين.

«عبد السلام»: الاقتحاماتُ الصهيونيةُ للأقصى تستوجبُ تحَرُّكاً إسلامياً لحماية المقدسات

المسيرة: خاص

استنكر رئيسُ الوفد الوطني المفاوض، ناطقُ أنصار الله، محمد عبد السلام، الاعتداءاتِ المتكرّرةَ لقطعان الصهاينة على المسجد الأقصى الشريف، داعياً إلى تحَرُّكٍ إسلامي جماعي لحماية المقدسات في الأراضي المحتلّة.

وكتب عبد السلام في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، الأحد، أن: «الاقتحام المتكرّر للأقصى الشريف من قبل الصهاينة المحتلّين جريمةٌ مُدانة ومستنكَرةٌ تفرِضُ على الدول الإسلامية تحَرُّكًا جماعيًّا لحماية المقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلّة».

ويتعرض المسجدُ الأقصى هذه الأيّام لاقتحامات واسعة من قبل الصهاينة، بمشاركة وزراء ومسؤولين في كيان العدوّ، وبحماية من جيش الاحتلال، وتتضمن تلك الاقتحامات اعتداءات على الفلسطينيين وتدنيساً للأماكن المقدسة، وإطلاقَ هتافات عدائية وعنصرية ضد العرب.

وكانت وزارة الخارجية بحكومة الإنقاذ أدانت قبل أيَّام اقتحامَ قطعان المستوطنين الصهاينة للمسجد الأقصى في ما يسمى بـ «مسيرة الأعلام» مستنكرةً صمت المجتمع الدولي إزاء هذه الاعتداءات.

وتطالبُ القيادةُ الوطنية اليمنية بشكل متكرّر الدولَ العربية والإسلامية باتِّخاذ مواقفَ عملية تجاه جرائم واعتداءات الصهاينة على الفلسطينيين والمقدسات في فلسطين.

في بيان بمناسبة حلول الذكرى الـ33 للوحدة المباركة:

■ جاهزون للحرب والسلام والكلمة الفصل ستكون للقوات المسلحة إذا تعنت العدو

■ نراقبُ كُلّ تحَرّكات الأعداء ومساعيهم لتمزيق البلد ومستعدون لكل الخيارات

قيادة «الدفاع والأركان»: وحدة الأراضي اليمنية خط أحمر وفرصة السلام الحالية هي الأخيرة

المسيرة: خاص

أكّدت قيادةُ وزارة الدفاع وهيئة الأركان التمسُّكَ المبدئي بالوَحدة اليمنية المباركة، وحذّرت دول تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي من عواقب الإصرار على مواصلة استهداف اليمن، ورفض مطالب الشعب اليمني الضامنة للسلام العادل والمشرف، منبهةً إلى أن الفرصة المتاحة حَاليًّا للعدو هي الأخيرة.

وفي بيان تهنئة لقائد الثورة والشعب اليمني بمناسبة حلول العيد الوطني الثالث والثلاثين للوحدة اليمنية المباركة، أكّد وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي ورئيس هيئة الأركان اللواء الركن محمد عبد الكريم الغُماري، أن «الوحدة اليمنية منجز تأريخي يعبّر عن الإرادَة اليمنية الحرة، التي لن تتأثر بالمشاريع الصغيرة للبعض».

وَأَضَافَ البيان أن «الأعداء يسعَون إلى تمزيق الوحدة الوطنية» مؤكّداً أن «وحدة وسلامة الأراضي اليمنية هي خط أحمر».

وتأتي هذه التأكيدات بالتوازي مع تصاعد مساعي ومحاولات دول العدوان ورعاتها؛ لفرض مشروع تقسيم اليمن، حَيثُ يجري الدفعُ بمليشيات المرتزِقة في المحافظات المحتلّة للمضي في إجراءات تكرس هذا المشروع التآمري.

وكان السفيرُ البريطاني لدى المرتزِقة قد عبّر قبل أيَّام عن دعم بلاده لمساعي تقسيم اليمن؛ من خلال نفوذها في مجلس الأمن، حَيثُ أوضح أن بريطانيا ستدفع نحو إصدار قرار جديد يتضمن تقريرَ مستقبل «الجنوب» بحسب تعبيره؛ الأمر الذي يكشف بوضوح أنها وراء الخطوات التصعيدية الأخيرة إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية.

وردَّت القيادة السياسية الوطنية على تحَرّكات العدوّ الأخيرة بتأكيدات صريحة على أن الوحدة اليمنية قرارٌ شعبي وأن الشعب اليمني سيحافظ عليها، وأن كُلّ محاولات الأعداء لفرض مؤامرات التقسيم والتمزيق ستبوء بالفشل.

ويأتي اندفاع دول العدوان نحو لعب ورقة التقسيم في إطار التوجّه الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا؛ لعرقلة جهود السلام التي تبذلها الوساطة العمانية بين صنعاء والرياض.

وفي هذا السياق، أكّد بيان قيادة وزارة الدفاع وهيئة الأركان أنه تجري متابعة كُلّ «التحَرّكات والتدخلات الأمريكية والصهيونية في المنطقة، والتي تهدف إلى عرقلة جهود السلام وحرف مسارها؛ مِن أجل العودة للحرب».

وَأَضَافَ أن الأعداءَ يحاولون «إعاقةَ السير في المِلف الإنساني» ويصرون على «استمرار الحصار الجائر على بلدنا وشعبنا».

وكان الرئيس المشاط قد سلّط الضوءَ قبل أيَّام على هذه العراقيل التي يضعُها العدوُّ أمام جهود السلام، حَيثُ كشف أنّ الولايات المتحدة الأمريكية ترفض معالجة الملف الإنساني وصرف مرتبات الموظفين، محملاً السعوديّة مسؤولية الاستجابة للتوجّهات الأمريكية.

وأمام هذه العرقلة أكّدت قيادة وزارة الدفاع وهيئة الأركان أن جهوزية صنعاء للسلام هي نفس جهوزيتها للحرب، وحذّرت من أن «فرصة السلام الحالية هي الأخيرة للأعداء؛ لأَنَّ ما بعدها ستكونُ الكلمةُ الفصلُ فيها للقوات المسلحة اليمنية بمختلف صنوفها وتشكيلاتها بإذن الله وقوته».

وَأَضَافَ البيان أن «القوات المسلحة جاهزةٌ لكل خيارات الدفاع عن الوطن ووحدته وسيادته ومنجزاته كافة».

وتعزِّزُ هذه التحذيراتُ رسائلَ الإنذار التي وجّهها الرئيس المشاط قبل أيَّام لدول العدوان ورعاتها، والتي أكّد فيها أن مماطلة العدوّ ستؤدي إلى نفاد صبر صنعاء، وأن الأضرار التي ستترتب على عودة التصعيد وإفشال جهود السلام ستكون واسعة النطاق وستكون على مستوى عالمي؛ وهو إنذار سبق أن وجّهه للممثل الأممي عند زيارته الأخيرة لصنعاء.

وبدا بوضوح -من خلال الرسائل والتحذيرات السياسية والعسكرية التي وجهتها صنعاء لدول العدوان خلال الفترة القصيرة الماضية- أن الوقت لم يعد يتسع للمزيد من المماطلة والمراوغة، بعد مرور أكثر من عام على التهدئة التي كانت بمثابة فرصة للسعوديّة؛ مِن أجل مراجعة حساباتها بعيدًا عن التوجّهات والرغبات الأمريكية؛ وهو الفرصة التي يبدو بوضوح أن الرياض لم تستغلها بالشكل المطلوب بالرغمِ من إيجابية صنعاء والوسيط العماني.

وجدّد بيانُ قيادة وزارة الدفاع وهيئة الأركان التأكيدَ على التمسك بالموقف المبدئي «المساند لقضايا الأُمَّة الكبرى وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي تتعرض اليوم لأبشع أنواع الإجرام من قبل الكيان الصهيوني الغاصب».

أكّد أن الحوار تحت مظلة الوطن الواحد هو الطريق لمعالجة المظالم بعد خروج المحتلّين

رئيس الحكومة: الوحدة اليمنية لن تخضعَ لمزاج المحتلّ وأدواته

المسيرة: خاص

أكّد رئيسُ حكومة الإنقاذ الوطني، الدكتور عبد العزيز بن حبتور، أن الوحدةَ اليمنيةَ لن تخضعَ لمزاج أتباع العدوان، ولا أي طرف سياسي، مؤكّداً أن بريطانيا تقف وراء مؤامرة التقسيم، وأن الطريق لمعالجة القضية الجنوبية هو الحوارُ الوطني تحت سقف الوطن الواحد، بدون تدخلات خارجية.

وقال بن حبتور في حديثٍ لـ «المسيرة»، الأحد، إن: «تسميةَ الشمال والجنوب هي توصيفاتٌ احتلالية بريطانية ذات مرمى خبيث، ولا وجود لها في التاريخ أو الهُوِيَّة اليمنية».

وأكّد أن «مشروعَ الانفصال هو مشروعٌ بريطاني تموِّلُه الإمارات حَاليًّا، وتنفِّذُه حفنة من العملاء»، لافتاً إلى أن «صنعاءَ في جِلٍّ من أي مشروع خارجي يسوِّقُ عبر عملاء».

وتتصاعدُ التأكيدات الشعبيّة والرسمية على التمسك بالوحدة والحفاظ عليها، بالتزامن مع تصاعد تحَرّكات ومساعي العدوّ وأدواته؛ لفرض وتكريس مشروع التقسيم في المحافظات المحتلّة.

وكان السفير البريطاني لدى المرتزِقة قد أكّد قبل أيَّام وقوف بلاده وراء هذه المساعي، حَيثُ صرَّح بأن بريطانيا ستستخدم نفوذها الدولي لدعم معالجة «مستقبل الجنوب» بحسب تعبيره.

وكان الرئيسُ المشاط والمجلس السياسي الأعلى قد أكّدا قبل أيَّام أن الشعبَ اليمني سيحافظ على الوحدة، وأن مشاريعَ الأعداء ومؤامراتهم لن تمر.

وبخصوص القضية الجنوبية التي يسعى العدوّ لتحويلها إلى غطاء لتمرير مؤامرة التقسيم، أوضح رئيس الحكومة أنه «عند انطلاق الحوار السياسي عقبَ رحيل القوات الأجنبية سيجري نقاشُ المصلحة الوطنية الكبرى والمظالم والحقوق في إطار سقف الوحدة»، في تأكيدٍ على رؤيةِ صنعاء الثابتة التي يحاولُ العدوُّ الالتفافَ عليها، من خلال الإصرار على إجراءِ مفاوضات يمنية - يمنية تحتَ الاحتلال والحصار والحرب.

وَأَضَافَ بن حبتور أن «الوحدةَ اليمنيةَ هي إنجازٌ شعبيٌّ ومِلكٌ للشعب اليمني، ولن تكونَ خاضعةً لمزاجِ طرف سياسي فكيف بحفنة يمثّلون المحتلّ؟!».

في بيانات منفصلة بمناسبة عيد الوحدة

أحزاب ومكونات سياسية تؤكد استحالة تمرير مؤامرات التقسيم

المسيرة : متابعات

في ظِـلِّ صَرامـةِ الموقف الوطنـي وخطواته المتخَـذة لحماية وحدة اليمن واستقلاله ومواجهة مؤامرات التقسيم والتشطير، تواصلُ الأحزابُ والمكونات السياسية تأكيداتها على الاصطفاف القوي في مواجهة العدوان ومؤامراته التشطيرية.

وفي السـياق، جـدّد حزب التقـدم الوطني، رفضه مشـاريع التقسيم والتفتيت التي تسـتهدف الجغرافيا اليمنية عبر أدوات الداخل وبتمويل بعـض الأطراف الخارجية الحاقدة على الإنجاز الوحدوي الكبير الذي حقّقه الشعب اليمني في 22 مايو 1990م.

وذكـر الحـزب في بيـانٍ بالتزامن مـع العيد الوطنـي الـ 33 للجمهورية اليمنية «22 مايو»، أن أبناء الشـعب اليمني أدركوا مبكراً أن الرقي والتقدم لأي بلد لن يكون إلا عبر التلاحم الوطني وتحصـين جبهته الداخلية وهو ما تـم فعلياً بتحقيقهم الوحدة المباركة.

وأكّـد البيـان أن المؤامرات والمشـاريع الانفصاليـة المعادية للوحـدة اليمنية، التي بدأت اليوم تطفو على السـطح سـتتبخر أمـام صلابـة الغالبيـة السـاحقة مـن أبنـاء الشـعب اليمنـي المتمسكين بإنجازهم الوحدوي الأكبر، الذي يعتبرون المساسَ به أو تهديـدَ أركانه أحدَ خطوطهم الحمراء التي لا تقبل المسـاوَمة أو المزايدة.

ودعا البيان، الشعب اليمني، إلى الوقوف صفاً واحداً لمجابهة المشـاريع الحاقـدة والمتربصـة التـي بـدأت تتشـكل اليوم ضد وحدتهم وجبهتهم الداخلية.

بدورها أكّـدت الأمانة العامة للحزب القومي الاجتماعي، أنه لا أحد يمتلك الحق في تقرير مصير الوحدة سوى الشعب اليمني.

جاء ذلـك في اجتماع الأمانـة العامة للحزب، برئاسـة الأمين العام الدكتور عبدالعزيز البكير، المكرَّس لمناقشة آخر المستجدات وعلى رأسها محاولات قوى الارتزاق في النيل من الوحدة الوطنية.

وقال بيان صـادر عن الاجتماع: إن «الوَحدةَ اليمنية ليسـت مِلكاً لفئة معينة أَو حزب أَو مكون سـياسي أَو شـخص أَو قائد عسـكري أَو سـياسي، لكنها ملكٌ للشـعب اليمنـي الذي ضحى وناضل وقدم في سبيل تحقيقها الغالي والنفيس».

وأَشَـارَ إلى أَنـه لا يحق تقرير مصير الشـعب اليمني من قبل من خانوا الوطن والشعب اليمني وتشكلت كياناتهم بدعم دول العدوان والاحتلال.

وحـذَّرت الأمانة العامة كُـلَّ مَن تحدِّثُه نفسُـه وتُمَنِّيه من المبطلـين والمرتزِقة والعملاء الذين يشـكّلون أجنـدة تابعة لدول العدوان والاحتلال السـعوديّ والإماراتي والأمريكي والبريطاني مـن محاولات النيل مـن الوحدة اليمنية التـي ضحى وناضل في سبيل تحقيقها الشعب اليمني في شمال الوطن وجنوبه وتمتلك مقومات قوية وراسخة.

كمـا أَكّـدت أن الوحـدة جـاءت اسـتجابةً لمطالبَ شـعبيّة واسـعة، ومن مقوماتهـا الترابط والاندماج السـكاني، فالكثير ممن اكتوى بنار التشـطير حال بينـه وبين أقاربه ممن كانوا لا يبعـدون عنه كثيراً لولا أن برميل التشـطير حال دون تواصلهم وتزاورهم.

ولفتـت الأمانـة العامـة للحـزب القومـي، إلى أنـه «طالمـا والاندمـاج السـكاني بـين مواطنـي المحافظـات الشـمالية والجنوبيـة والشرقية له تاريخـه العريق إن لـم يتعرض اليمن لأعاصير التشـطير؛ فلا يمكن لدُعاة التشرذم والانفصال فرضَ دعواتهم المُطالِبة بفك الارتباط على شـعب امتزج وزاد امتزاجُه أكثرَ فأكثرَ بعد الوحدة المباركة».

وعبّرت عن أسفها الشديد لما تقوم به السعوديّة من خطوات بعيـدة عن إحلال السـلام والاسـتجابة لمطالب الشـعب اليمني ورفـع الحصـار عن مطار صنعـاء الدولي وميناء الحديدة كليًّا دون أي قيـود. وحمل الحزب القومي الاجتماعي، الأمم المتحدة ومجلـس الأمن الدولي مسـؤولية تعنّت دول العـدوان في تنفيذ مطالب اليمنيين التي تعد حقوقاً مشروعة كفلتها كُـلُّ القوانين والأعراف الدولية والشرائع السماوية.

مجلسُ النواب يوجِّهُ الحكومةَ للارتقاء بجودة التعليم العالي والبحث العلمي

المسيرة : صنعاء

أقرَّ مجلسُ النواب في جلسته المنعقدة، أمس الأحد، برئاسة رئيس المجلس الأخ يحيى علي الراعي، تقريرَ لجنة التعليم العالي والشـباب والرياضة بشـأن دراستها للملاحظات التي أحيلت إليها في الاجتماع المشـترك لهيئة رئاسـة المجلس ورؤسـاء ومقرّري اللجان الدائمة مع قيادة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جـاء ذلك بعد التزام الجانـب الحكومي، ممثلاً بوزير التعليم العـالي والبحث العلمي حسـين حازب، وبحضور وزير الدولة لشـؤون مجلسي النواب والشورى د. علي عبد الله أبـو حليقة ووكيـل وزارة التعليم العالي د صادق حسـن الشراجي، ومديـر عام التعليم الأهلي فؤاد الحداء بتنفيذ عدد من التوصيات.

وتضمنـت التوصيات إلزام الحكومة بسرعة إصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم (١٣) سـنة ٢٠١٠م؛ تنفيذاً لأحكام القانون الذي نص بأن تصدر اللائحة التنفيذية خلال سـنة من تاريخ صدوره، فيما ألزمت المجلس الأعلى للتعلم العالي ووزير التعليم والبحث العلمي، ورئيس مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم بتقديم تقارير دورية كُـلّ ثلاثة أشهر للجنة التعلم العالي والشباب والرياضة بمجلس النواب عن مستوى أداء الجامعات والكليات الأهلية.

كمـا دعـت التوصيـات إلى سرعة إصدار لائحـة موحدة للمـوارد الذاتيـة للجامعات الحكومية تنظـم عملية التحصيل وآلية الإنفاق، وكذا كافـة الجامعات، كُـلٌّ على حدة، بموافاة المجلس بتقارير سـنوية مفصلة عن الإيرادات الموازي والنفقة الخَاصّة ورسوم الأنشطة.

وحرصـاً على جودة التعليم، فقد أوصى المجلـس الأعلى للتعليم العالي إلزام الجامعات الحكومية بالطاقة الاستيعابية في أعداد الطلبة المقبولين وبالذات في التخصصات الطبية وَالعلمية، وفقاً لخطة القبول السـنوية التي يقرها المجلس وتقديم تقرير سـنوي بذلك لمجلـس النـواب، فيما فرضت التوصيـات على الحكومـة العمل على إزالـة التداخلات في صلاحيـات وزارة التعليم العالي والبحـث العلمي من قبل وزارتي التعليم الفني والتدريب المهني والصحة العامة والسـكان من خلال التنسيق لمعالجة تلك الاختلالات أو من خلال إجراء تعديلات قانونية.

الدرة: وزارة النقل وهيئة الطيران تسعيان خلال الفترة القادمة إلى تنفيذ مشاريع توسيعية في المطار

مطلق: مطار صنعاء وجهة البلاد ويقدم خدمات لكافة الشعب اليمني ويجب عمل كُـلّ ما يلزم لتطويره

وزيرا النقل والأشغال يناقشان آلية تنفيذ مشاريع تطوير مطار صنعاء الدولي

المسيرة : صنعاء

ناقش وزيرا النقل عبدالوهَّـاب الدرة، والأشـغال العامة والطـرق غالب مطلق، أمس الأحد، آليةَ تطوير التعاون المشترك في تنفيذ مشاريع مطار صنعاء الدولي.

واسـتعرض الوزيـران في اجتمـاع لهمـا -بحضـور رئيـس الهيئـة العامة للطيران المدني والأرصـاد الدكتور محمد عبدالقـادر والقائـم بأعمـال الخطـوط الجوية اليمنية خليل جحاف، ومدير عام مطار صنعاء خالد الشـايف- المشـاريع ذات الأهميّـة المزمـع تنفيذهـا في مطار صنعاء ومنها بناء السور.

وأكّـد وزير النقل أهميّـة دور وزارة الأشغال في تقديم الدعم الفني والهندسي، بمـا يسـهم في تعزيز المشـاريع، مشـيداً بالخبرات الهندسية والفنية لدى الوزارة.

وذكـر أن وزارة النقل وهيئة الطيران تسـعيان خلال الفترة القادمـة إلى تنفيذ مشـاريع توسـيعية في المطار، مُشيراً إلى اهتمام رئيـس المجلس السـياسي الأعلى بمطـار صنعـاء وتقديـم الدعـم الـلازم لتنفيذ المشاريع التطويرية.

بدوره، أكّـد وزير الأشـغال اسـتعداد الـوزارة تقديـم أوجـه الدعـم الفنـي والهندسي بما يسـهم في تطويـر المطار، مبينًا أن مطار صنعاء الدولي وجهة البلاد ويقـدم خدمـات لكافة الشـعب اليمني ويجـب العمـل على تنفيـذ كُـلّ مـا يلزم لتطويره وتحديث مرافقه.

فعالياتٌ ووقفاتٌ وأنشطة متعددة لليوم الثالث توالياً.. حرائر صعدة يواصلن التصعيدَ في وجه أمريكا

المسيرة : صعدة

من صعدة الثـورة مهد المشروع القرآنـي، تواصل حرائـر المحافظة إحيـاء الذكـرى السـنوية للصرخة بفعاليـات وأنشـطة ومسـيرات ووقفـات متعددة وذلك لليوم الثالث عـلى التـوالي، حَيثُ نظمـت الهيئة النسائية العامة في عددٍ من مديريات المحافظة فعاليات وأنشطة متعددة احتفاءً بالذكرى السـنوية للصرخة في وجه المستكبرين بعنوان «الشعار سلاح وموقف» 1444هـ.

حيـث نُظمـت في مدينـة صعـدة فعاليـة مركزيـة بحضـور العـشرات من حرائر المديريـة أكّـدن فيها أهميّةَ الصرخـة كموقـف عمـلي في مواجهة غطرسـة واسـتكبار العدوّ الإسرائيلي والأمريكي.

وفي مديرية سـاقين، أحيـت الهيئة النسـائية الذكـرى السـنوية للصرخة بفعاليـة ثقافيـة، ترافق معهـا وقفة تضامنية مؤيدة لعملية «ثأر الأحرار»؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

وأكّـدت المشـاركات أهميّـة الاسـتمرار في حملة مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيليـة ورفع الصوت عاليًـا في مواجهة المؤامـرات الأمريكية والصهيونيـة عـلى أبنـاء الإسـلام والمسلمين.

إلى ذلـك نظمـت الهيئـة النسـائية في مديريـات رازح والصفـراء وحيدان وسـحار ومجـز وغمـر، عـشرات الفعاليات والأمسيات الثقافية؛ إحياءً للذكـرى السـنوية للصرخـة بحضور المئات من حرائر المديريات والمشاركات في الدورات الصيفية.

وألقيـت في الفعاليـات فقـراتٌ متنوعـةٌ من كلمات وقصائد وأناشـيد عبّرت في مجملها عـن أهميّة الصرخة كسـلاح وموقـف ديني ووطنـي ثابت ضـد أعـداء الإسـلام والمسـلمين، وما يقومون به من ممارسـات ومؤامرات واستهداف شـامل للأُمَّـة الإسلامية في جميع مناحي الحياة.

كمـا عـبّرت عـن الموقـف الثابـت والمؤيِّـد لـكل العمليـات البطوليـة للشعب الفلسـطيني في مواجهة العدوّ الصهيوني، واسـتنكرت حالة الخذلان العربي والإسلامي تجاه المؤامرات التي تحاك ضد فلسطين شعباً ومقاومةً.

خلال فعالية لوزارة الخدمة المدنية ووحداتها:

المؤيد: الشعارُ عاملٌ مساهِمٌ في انتقال اليمن من عهد الطاغوت والوصاية الخارجية إلى عهد الانتصارات

المسيرة : صنعاء

أحيـت وزارةُ الخدمة المدنيـة والتأمينات ووحداتُها: «هيئـة التأمينـات والمعاشـات ومؤسّسـة التأمينـات الاجتماعيـة والمعهد الوطنـي للعلوم الإداريـة»، أمس، الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين.

وفي الفعاليـة التـي حضرهـا نائـبُ وزيـر الخدمة المدنية عبدالله المؤيد، أشـار وكيل قطـاع الأجور يحيى الأمـير إلى أن الشـعارَ مسـتمَدٌّ مـن قيم القـرآن الكريم وهدي النبـي العظيم، معتبرًا الذكـرى محطة لتوضيح دلالات ومفاهيم الصرخة التـي تمثل حرباً ضد الطغاة والمستكبرين.

ولفـت إلى أن الشـعار أطلقـه الشـهيد القائد لإعلان البراءة من أعداء الله واسـتلهام النصر في مواجهة قوى الظلم والاستكبار العالمي.

وعدّ المؤيد الشـعار عاملاً مسـاهماً في انتقال اليمن مـن عهـد الطاغـوت والوصايـة الخارجيـة إلى عهـد الانتصـارات والبنـاء والشـموخ والإبـاء؛ مـا تجـلى في صمود وثبات الشعب اليمني في وجه العدوان ومرتزِقته وتحقيق النجاحات المتوالية في مختلف الأصعدة.

من جانبه، أوضح الناشط الثقافي أسامة المحطوري، في كلمة المناسبة أن اليمنيين لمسوا ثمارَ الشعار مجسَّدة عـلى الواقع منـذ أن أطلقت الصرخـةُ كنتيجة طبيعية للعِداء تجاه أمريكا و«إسرائيل».

وأَشَـارَ إلى ما تحمله الصرخة من دلالات تسـتدعي رفـع الصوت في وجـه العدوّ، لإفتاً إلى أن الشـهيد القائد أراد من خلال الشـعار نقل الأُمَّـة من حالة اللا موقف إلى أن يكون لها موقف ضد أعدائها.

وأكّـد المحطـوري أن شـعار الصرخة كـسر حاجزَ الصمـت ومكّن الأُمَّـة من تجـاوز الضعف الذي كانت تعيشـه، كما كان له الأثرُ في ترسيخ الهُـويَّة الإيمانية والثقافة القرآنية في نفوس الأجيال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

شعار الصرخة بعد عقدين من الزمان

حيثيات واضحة ودلائل دامغة ونتائج تبدد آمالَ العدوّ في مسار استراتيجي متواصل

المسيرة : محمد يحيى السياني

شعارُ البراءة من أعداء الله الصرخة في وجه المستكبرين، الذي أطلقه الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- في العام 1422هـ - 2002م في إطار مشروعه القرآني الرادع لمخطّطات واشنطن التوسعية الاستعمارية آنذاك والمُستمرّة حتى اليوم، فكان لهذا الشعار حيثياته وأسبابه ودافع التحَرّك من خلال خطورة المرحلة التي كانت تمر بها الأُمَّة الإسلامية حينذاك والتي تزامنت مع مسرحية ما يعرف بـ«أحداث الـ 11من سبتمبر» 2001م التي خلقتها أمريكا لتكونَ الذريعةَ والمبرِّرَ للتحَرّك عسكريًّا مع حلفائها لغزو أفغانستان واحتلالها في أواخر العام 2001م تحت عنوان «الحرب على الإرهاب» والرد على أحداث 11 سبتمبر (المسرحية) بإعلان انتشار عسكري في المنطقة والإقليم، فكان التزامن التاريخي لإطلاق الصرخة في وجه المستكبرين عند تلك الأحداث وطبيعة تلك المرحلة مع انطلاقة المشروع القرآني وإعلان ورفع الشعار وما تلاها من تحَرّكات عسكرية وسياسية لأمريكا وحلفائها في المنطقة، ومن أبرزها غزو العراق في العام 2003م.

مفرداتٌ تسد أبواب الجدل.. الشعار كحاجة ملحّة:

هذه التحَرّكات العدائية والأعمال الإجرامية لأمريكا وإسرائيل تجاه الأُمَّة أعطت صوابية وصحة المشروع القرآني وشعار الصرخة، الذي تمثل بعبارات موجهة ومصوبة إلى الأعداء الحقيقيين للأُمَّة الإسلامية أمريكا وإسرائيل؛ فكان هذا الربط متوافقاً تاريخيًّا للمرحلة ومناهضاً للمشروع الصهيوأمريكي الذي يستهدف الأُمَّة، ومن خلال ما شهدته تلك المراحل وُصُولاً إلى اليوم يتأكّد أن المشروع القرآني النهضوي كان حاجة ملحة وليس حاجة عابرة؛ ولذلك فالشعار موقف وصرخة تعبر عن موقف ديني وليست عملاً حزبياً أو طائفياً وعباراته مستوحاة من القرآن الكريم قال تعالى: «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» ومصداقاً لحديث الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- في الأمر لأمته بموالاة أولياء الله ومعادَاة أعدائه من اليهود والنصارى، وأن تكون هذه المسألة ظاهرة ومعلنة من الأُمَّة تجاه أعداء الله؛ فالشعار بدأ بعبارة «الله أكبر»؛ ليقدمها ثقافةً ويرسِّخها وعياً وإيمَاناً، في مرحلة حرصت فيها أمريكا وإسرائيل ومن معهم من قوى النفاق والعمالة على أن يرسخوا في قلوب الناس أن أمريكا أكبر من كُلّ شيء وعلى الشعوب أن ترهبها وتخضع لها فوق كُلّ شيء.

ثم تأتي عبارة «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل» في مرحلة أرادت منا أمريكا وإسرائيل والمنافقين والعملاء أن نقدس أمريكا ونترك لها المجال؛ لكي تفعل بالأمّة ما تشاء وتريد؛ وهو ما كان قد حصل بالفعل عندما ذهب كُلّ زعماء العرب والمسلمين ليعلنوا الولاء لأمريكا والخضوع أمام توسعاتها واحتلالها لأي بلد في المنطقة، وكانت بلادنا آنذاك قد شهدت بدايات الاحتلال الأمريكي المباشر؛ ما زاد من وتيرة التحَرّك الفاعل بسلاح الصرخة كمشروع عمل استراتيجي ينتهي عند تفتيت مؤامرات أمريكا، فأمريكا وإسرائيل تريد لهذه الأُمَّة الموت في كُلّ المجالات والحالات قتلاً وخضوعاً واستسلاماً وعجزاً وانهياراً، والموت بكل أشكاله المعنوية والفعلية الحقيقية أيدت ذلك وساندته الكثير من الشواهد والأدلة التي تثبت وتدين أمريكا عن جرائمها التي ارتكبتها في أفغانستان والعراق وسوريا واليمن وبلدان أُخرى، وما تفعله ربيبتها في المنطقة إسرائيل من جرائم بشعة وقتل وتدمير وتشريد للشعب الفلسطيني واحتلال أرضه لأكثر من سبعين عاماً.

ثم تأتي عبارة «اللعنة على اليهود» فالله سبحانه وتعالى قد لعنهم على لسان أنبيائه في كتابه الكريم فهم حقاً وعبر التاريخ المفسدون في الأرض ومنبع الشر والإجرام والتآمر على الأمم الأُخرى، واختتم الشعار عباراته بعبارة «النصرُ للإسلام»؛ لأنَّ الأعداء يسعون أن يكون الإسلام مشوهاً وأن يرسخوا على مستوى الذهنية العالمية بأنه دين الشر ومنبع الإرهاب وأنه دين الهزيمة، ولذلك ومع الحاجة الملحة لإعلان مشروع وشعار ضد أمريكا وأدواتها، فقد كان الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، حريصاً على اختيار الكلمات الجامعة لكل شرائح العرب والمسلمين؛ وبهذه العبارات سد كُلّ المجالات أمام الجدل المفرغ المحتوى.

عقدان تؤكّدان صوابية المشروع وفوز حامليه وسقوط محاربيه:

عقدان من الزمان منذ إطلاق شعار الصرخة في وجه المستكبرين عكستا عباراته حقيقة واقع الأُمَّة الإسلامية وما تعانيه منه جراء المؤامرات والحروب التي قادتها وشنتها أمريكا وإسرائيل ضدها وضد بلدانها، والتي كانت برهاناً واضحاً ودليلاً دامغاً على صوابية وفاعلية هذا الشعار تجاه أعداء الأُمَّة الإسلامية.

الشعار الذي أطلقه الشهيد القائد في العام 2002م مع ثلة من طلابه والقليل من أنصار المشروع القرآني في ذلك الوقت وتلك المرحلة كانت أمريكا وإسرائيل وعبر نظامها العميل وأدواتها الداخلية (الجواسيس) تراقب عن كثب واهتمام وقلق كبير تحَرّكات الشهيد القائد وخطورة المشروع القرآني على مخطّطاتهم التآمرية وأطماعهم التوسعية في البلدان الإسلامية وفي اليمن على وجه الخصوص، وما ستسببه لهم هذه الصرخة من انزعَاج وخوف من انتشارها وتوسعها في الداخل والخارج فأعطت أمريكا أوامرها وتوجيهاتها عبر سفيرها في اليمن حينذاك للسلطة العميلة بالتحَرّك بكل الوسائل والإمْكَانيات لإيقاف هذا المشروع وإسكات الهتاف بهذه الصرخة، وبدأت معها تحَرّكات السلطة العميلة والأدوات التابعة لشن حملات الاعتقالات للمناصرين للمشروع القرآني والمكبرين بشعار الصرخة وقامت بكل إجراءات المضايقات والاستفزازات التي كانت تمارس ضد الشهيد القائد وأتباعه المناصرين.

ولم تتوقف الحملات التعسفية التي كان يقوم بها النظام العميل ضد الشهيد القائد ومشروعه القرآني وضد الشعار، ووصلت مخاوف أمريكا وإسرائيل وقلقها الكبير إلى ذروتها؛ ما جعل أمريكا أن تدفع بالسلطة العميلة إلى أن تستخدم القوة العسكرية وتشن حرباً ظالمةً على الشهيد القائد ومن معه؛ بهَدفِ القضاء على المشروع القرآني وشعار الصرخة وأفضت هذه الحرب إلى استشهاد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- مع أغلب رفاقه في العام 2004م وكانت هذه هي الحرب الأولى التي شنتها السلطة العميلة ضد المشروع القرآني بتوجيهٍ ودعمٍ أمريكي.

وبعد هذه الحرب ظنت أمريكا وعملاؤها في النظام السابق بأن استشهادَ الشهيد القائد واستشهاد أغلب رفاقه في هذه الحرب قد حقّقت هدفَ الحرب وتم القضاء على المشروع القرآني، إلَّا أن حساباتِهم كانت خاطئةً، وسقطت أوهامهم، وتبخرت آمالُهم، ومضت إرادَة الله سبحانه، وواصل المجاهدون بقيادة السيد القائد العَلَمِ عبدالملك بدرالدين الحوثي، المسيرة القرآنية والدربَ الجهادي في التصدي لأدوات أمريكا وإسرائيل وفق المشروع القرآني وتوالت بعدها خمس حروب ظالمة على المجاهدين في محافظة صعدة، فكانت أمريكا هي من تحَرّك وتوجّه النظام العميل وتدفعه بأن يشن هذه الحروب؛ مِن أجل القضاء على هذا المشروع وإسكات شعار الصرخة، وقد أكّدت الوثائق التي نشرتها دائرة التوجيه المعنوي، العام الماضي أن الحروب على صعدة والمشروع القرآني كانت بتوجيه وإدارة واشراف أمريكي بامتياز.

لكن هذه الحروب برغم وحشيتها وجرائمها التي ارتكبها النظام العميل ضد المجاهدين وضد أبناء محافظة صعدة، فلم يستطع النظام السابق من خلال هذه الحروب أن يحقّق لأمريكا وإسرائيل أهدافها وآمالها في القضاء على المشروع القرآني وإسكات الهتاف بشعار الصرخة الذي كان يتنامى ويزداد قوةً وتوسعاً وانتشاراً وتخطى حدود صعدة حتى وصل هذا المشروع أغلب المحافظات اليمنية؛ فتزامنت هذه التحولات والمتغيرات خلال ثورة 11 فبراير 2011م وما بعدها وما تخللها من أحداث ومتغيرات على المستوى الشعبي وعلى مستوى تخلخل النظام وبداية التصدع والزوال حتى الوصول إلى المرحلة الفارقة في تاريخ الشعب اليمني والمسيرة القرآنية باندلاع ثورة 21 سبتمبر 2014م التي كانت الحاضنة الشعبيّة الأبرز للمشروع القرآني والتوسع الأكبر لشعار الصرخة، التي كانت صوت الثوار وهتافهم الذي أسكت وأخرس صوت السلطة العميلة وأسقطها إلى غير رجعة، وأنهت هذه الثورة مخطّطات أمريكا ووضعت حداً للوصاية الأمريكية على اليمن وأنهت دور سفيرها كمندوب سامي كان هو الحاكم الفعلي لليمن بعد أن علمت أمريكا بأن هناك وعيًا شعبيًّا يتصاعد تجاه مخطّطاتها وأنه لم يعد من السهل عليها احتواءه، ومع توسع المشروع القرآني الذي شكل قلقاً بالغاً على أمريكا وإسرائيل ودفع بأمريكا إلى الرحيل وإغلاق سفارتها في صنعاء وهروب جنود المارينز في بداية العام 2015م.

صرخة دوت أينما توجّهت أمريكا.. مواكبة ومفارقات على المدى الاستراتيجي:

ومع رحيل واشنطن المذل من اليمن بعد ثورة 21 سبتمبر عادت أمريكا وإسرائيل للبحث عن طرق ووسائل أُخرى لتركيع الشعب اليمني والعودة عبر بوابة الخونة والعملاء مرة أُخرى، فكان العدوان على الشعب اليمني الذي أعلن من واشنطن في العام 2015م، وكان هذا العدوان رغم بشاعته ووحشية جرائمه ضد الشعب اليمني كان أحد الرهانات الفاشلة للقضاء على المشروع القرآني وشعار الصرخة وثورة الشعب المباركة؛ فمُنِيت أمريكا وإسرائيل وأدواتها الإقليمية والمحلية بالفشل والهزيمة، بفضل تنامي الوعي الشعبي وحنكة وشجاعة القيادة وعظمة المشروع القرآني وفاعلية شعار البراءة والصرخة في وجه المستكبرين.

21 عاماً على إطلاق ورفع الشعار ودوي الصرخة في كُلّ ميادين الجهاد في الجبهات العسكرية والتجمعات الشعبيّة والمناسبات الدينية والوطنية والمظاهرات والمسيرات الشعبيّة المختلفة، فسكنت الصرخة حناجر مكبريها وتعالت بالعزة والشموخ والإباء أصواتها وهتافاتها المدوية ليصدع صوت الحق عاليًا ويزهق الباطل ويهبط إلى الزوال وتحقّقت بفضل الله وتأييده تجليات حكمة رفع الشعار وأهميته وأهدافه التي أفرزت النتائج المختلفة، والتي منها أن الشعار حقّق نقلة نوعية على المستوى النفسي والمعنوي ونقلة واقعية وعملية وحطّم جدار الصمت وانتقل بالأمة من حالة اللا موقف إلى حالة الموقف، ومثّل بداية مدروسة للمشروع القرآني وأوجد حالةً كبيرةً من السخط على أمريكا وإسرائيل.

كما أن الشعار هيأ للمقاطعة الاقتصادية التي تنهك العدوّ، فضلاً عن أن الشعار فضح الشعارات الأمريكية الزائفة في ادعائهم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير فانطلقوا لمواجهته وتحَرّكوا لإسكاته، كما أن الشعار بنى واقعاً محصناً من الاختراق، وقد أسّس لهذه المعركة بنية استراتيجية صلبة، فعلى مدى ثماني سنوات لم يستطع معها هذا التحالف العدواني تحقيق أي إنجاز أو انتصار يُذكر؛ ففقدت بذلك أمريكا وإسرائيل كُلّ عوامل قوة التأثير المباشر وغير المباشر على المشروع القرآني وشعار الصرخة والشعب اليمني كله، فخسروا وخابوا جميعاً وعلت الصرخة وانتصرت بقوة الله وتأييده، وما تزال الانتصارات تباعاً ومعها تتساقط مؤامرات أمريكا تواليا؛ ليتأكّد للجميع أن المسار الاستراتيجي لهذا المشروعِ وُلِدَ لكي يقتل كُلّ مايحيكه الأعداء.

إقبالٌ كبيرٌ للطالبات على مركز البتول الصيفي بصنعاء

الدورات الصيفية.. التحصين الأمثل للأجيال!

المسيرة المركز الإعلامي للهيئة النسائية للأمانة

خلافاً للسنوات المُنصرمة تشَهدَ المدارس الصيفية هذا العام إقبالاً كَبيراً، واندفاعاً غير مسبوق لحلقات الجهاد والعلم والمعرفة، حَيثُ يسارع الجميع لتحصين أنفسهم من اختراقات العدوّ وأراجيفه التضليلية.

ويعد مركز «البتول» الصيفي واحداً من أبرز المراكز الهامة التي تستقبل أعداداً كبيرة من الطالبات في مديرية معين بأمانة العاصمة، واللائي اندفعن بشغف، وحرص على التعليم، وعدم البقاء في المنازل فريسة للأفكار الهدامة، مؤمنات بأن المستقبل مليءٌ بالمخاطر والتحديات وأن الواجب يحتم عليهن الاحتماء بالمراكز الصيفية حفاظاً على هُوِيَّتهن، وعدم خدش عفتهن وطهارتهن.

وتقول الطالبة بتول المسعوديّ -مستوى ثان متوسط- عن التحاقها بالمراكز الصيفيّة: «أتَيت إلى هنا لأتعلم الثقافة القرآنية الصحيحة، ولأن نواجه الثقافات المغلوطة بثقافة القرآن عبر المراكز الصيفية التي أتاحت لنا هذه الفرصة، وبدلاً عن أن أضيع فرصة العطلة في الفراغ وفي الأشياء غير النافعة، فقد سجّلت في المركز الصيفي لأتعلم وأستغل عطلتي ووقت فراغي بالتعلم للثقافة القرآنية والأنشطة المتنوعة مثل: الفنية والتدبير المنزلي والتدوير».

وتدرك بتول المسعوديّ المخاطر الجمة في هذا الزمن العصيب، ومحاولة الأعداء غرس الأفكار الهدامة في عقول الشباب والشابات، فتوجّه نصيحة للطالبات بعدم تضييع أوقاتهن خلال العطلة الصيفية، والوقوع في شراك الأعداء، مشيرةً إلى أن الالتحاق بالدورات الصيفية هو الحل الأمثل، وهي مهمة جِدًّا، ففيها نتعلم أشياء كثيرة، وتعطينا الثقافة القرآنية الصحيحة، ولها فائدة كبيرة؛ لأنَّها فرصة ثمينة تُنمّي المهارات.

وتتلقى الطالبات في المركز التعليم في المجال الديني، وفي مقدمة ذلك القرآن الكريم وعلومه، ويتعلمن إتقان القراءة لكتاب الله، وتجويده، كما يتعلمن مهارات اللغة العربية، إضافةً إلى أنشطة متعددة ومتنوعة.

وتنصح الطالبة آلاء الهادي -مستوى أول متوسط- الذين لم يلتحقوا بالمراكز الصيفية بأنه يجب عليهم الالتحاق بها، والاستماع لتوجيهات السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- بأن نرشد أولادنا إلى المراكز الصيفية من خلال تعليم القرآن الكريم ومواد الثقافة القرآنية، وكذلك تعلم الأنشطة المتنوعة.

تحصينٌ من المخاطر:

ويعد المركَزُ محصوراً على الفتيات، وتنشط فيها المعلمات كأنهن خلية نحل، حَيثُ يعملن بهمة ونشاط، برفقة طالبات تتجلى فيهن صفات التقوى والورع والعفة، متخذات سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء قدوتهن الأولى في كُلّ أفعالهن وتصرفاتهن.

وتقول مديرة مركز البتول الصيفي سلمى محمد الهادي إنه في «اليوم الأول من تدشين العام الصيفي كان الإقبال كَبيراً على المركز، ولا يزال التوافد إلى الآن، مشيرة إلى أن المركز استوعب أكثر من ٦٠ طالبة، ولا يزال الإقبال مُستمرّاً».

وتؤكّد الهادي أن أول هدف لهم في المركز هو أن تكون ثقافة هذا الجيل ثقافة قرآنية، وتعليمهم لمبادئ الدين الإسلامي وتعليمهم للثقافة القرآنية وكيفية قراءة القرآن القراءة الصحيحة، وكيف أن نسير على منهج القرآن الكريم، موضحة أن هذا كان الهدف الأَسَاسي من إقامة المراكز الصيفية، وكذلك هناك أنشطة كثيرة نقوم بها في المركز الصيفي.

وإلى جانب الطالبات، تقف المعلمات بشموخ في مهمتهن الجهادية، وهن يعلمن الطالبات القرآن الكريم والعلوم الدينية، وتجسيد الثقافة الإسلامية في عقول الطالبات، وشدهن للابتعاد عن مساوئ الباطل، مع تقديم جرعة توعوية عن الباطل وأساليبه الشيطانية في نشر الأفكار الهدامة، من خلال الوسائل المتعددة كالتلفون والتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي وحتى في الشوارع وغيرها.

وتقول المعلمة إيناس عبد الوهَّاب الشهاري: «الحمد لله هذا العام الإقبال أكثر مما كان من ذي قبل في السنوات السابقة، فأولياء الأمور رأوا أبناءهم قد تحسَّنوا في المستوى الثقافي والعلمي، هذا من جهة، فتشجعوا بأن يدفعوا أبناءهم، وأن يزدادوا علماً وثقافة، وَالحمد لله فالإقبال هذا العام أفضل مما سبق».

وتشير الشهاري إلى أن الغاية التي تحقّقها المراكز الصيفية؛ فتؤكّد أنها أولاً تحصّن الطالبات من الحرب الناعمة وخطورتها البالغة، وهذا هو أهم هدف وهو أن نحتوي أبناءنا ونحافظ عليهم، بحيثُ إننا ندعمُهم في جانب التقرب إلى الله والبُعد عن كُلّ ما ينحرف بهم عن الطريق السوي، وثانياً نجعلهم يفكرون ما هي الخطورة التي يمكن أن تهدّدهم من أي جانب؛ حتى يستطيعوا بأنفسهم أن يتصدوها، ويعرفون أن يرسموا لأنفسهم الطريقَ الذي يحميهم من كُلّ الأخطار، سواءٌ أكانت عبر الهواتف الذكية، أَو عبر القنوات الخطيرة.

وترى الشهاري أن هناك من يحاول أن يدفع بهم لأن يستغلوا الأوقات فيما يفيدهم، وَالحمد لله أن هذا الأمر يتحقّق ويزداد يوماً بعد يوم.

وتبقى الدورات الصيفية هي الوسيلة المثلى للطلاب والطالبات للتحصين من كُلّ المخاطر، وتزكية النفوس، والاهتداء بهدي القرآن، والاقتدَاء بهدي الرسول الأعظم محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

وَتقول المعلمة ريم الوجيه: إن «الواجب علينا تجاه أبنائنا خَاصَّة في هذه الفترة، هو الاهتمام بالجانب النفسي بالذات، وتزكيتهم وبناءهم، وترسيخ شعور العزة والكرامة فيهم، وكذلك استغلال الوقت في أداء المهارات والأنشطة، حَيثُ لا يضيع أوقاتهم في أشياء ثانوية يمكنها تحييد مسارهم على مستوى الحياة بشكل عام».

وتؤكّد الوجيه بالقول: «استجابةً لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- فَإنَّنا ننصحُ الجميع بالاقتدَاء والالتحاق بالمراكز الصيفية؛ لما فيها من تنمية الشعور بالعزة والكرامة وترسيخ مبادئ عظيمة يحتاجها كُلّ فرد في هذه الأُمَّة».

أما عن النصيحة فتقول الوجيه: «ننصح الآباء والأُمهات بسرعة إلحاق أبنائهم بالمراكز الصيفية، عن تجربة لما نلمح ونرى في أبنائنا من تغيير في سلوكهم، وفي شخصياتهم تنافي تماماً إذَا كانوا في البيوت نلاحظ بأن المشاكل تزداد بينهم والفراغ يزداد، لكن إذَا تم استغلال وقتهم بما هو نافع ومفيد فسيكون صلاح لهم في حياتهم».

خبراءُ سياسيون وعسكريون لـ «المسيرة»: مراوغة العدوان لن تستمر طويلاً

ما وراء مناورة «الوفاء للشهيد القائد»؟

المسيرة : محمد الكامل

تواصلُ القواتُ المسلحة اليمنية تطويرَ عملياتها القتالية والتكتيكية، وترقُبُ عن كثبٍ مجملَ التطورات السياسية ومدى مراوغة العدوان الأمريكي السعوديّ وجنوحه للسلام؛ لتؤكّد بأنها جاهزة لكل الاحتمالات مهما كانت في حال عادت الحرب أَو عاد العدوان للتصعيد.

وللتأكيد على مدى جاهزية أبطال القوات المسلحة، فقد نفذت المنطقة العسكرية الرابعة مؤخّراً مناورة «الوفاء للشهيد القائد»، بمشاركة مختلف الوحدات العسكرية، وفي عملية هجومية حاكت السيطرة على مواقع تابعة للعدوَّينِ الأمريكي والصهيوني، في رسائل حملت الكثير من الدلالات والأبعاد، وجاءت في توقيت مناسب؛ لتضع السعوديّة والمرتزِقة أمام الاختيار الحقيقي: إما بالجنوح للسلام بدون مواربة، أَو عودة التصعيد الكبير وعليهم أن يتحملوا النتائج.

واقعياً، لم تلتزم قوى العدوان بما تم الاتّفاق عليه مؤخّراً من فتح لمطار صنعاء الدولي وفتح كامل لميناء الحديدة، ودفع رواتب الموظفين، ودفع التعويضات، بل واصلت المراوغة والادِّعاء بأنها «وسيط»، وعادت للاستماع للأمريكيين، وتنفيذ أجندتهم، من خلال رمي العراقيل أمام جهود السلام، بالإضافة إلى دعم المرتزِقة في المحافظات المحتلّة وتغذية النزعات الانفصالية ومحاولة تقسيم وتفكيك اليمن.

وأمام كُلّ هذه الأحداث جاءت مناورة «الوفاء للشهيد القائد»؛ لتوصل رسائل للعدوان وجميع أطراف المرتزِقة، بأن الشعب اليمني بات يعي جيِّدًا كُلّ هذه الألاعيب، وأنه صبره بدأ ينفد.

وفي هذا الشأن يقول الكاتب والمحلل السياسي زيد الغرسي: إن «المناورة بحد ذاتها جاءت لتؤكّد التطور النوعي والتكتيكي للجيش اليمني بعد ٨ سنوات من العدوان عليه وتدمير مقدراته، وبعد خوض معاركَ شرسةٍ ومتنوعة ومواجهة أكبر تحالف عالمي يمتلك القدرات المادية والخبرات العسكرية من مختلف أنحاء العالم».

ويؤكّد الغرسي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «المناورة تحمل العديد من الرسائل الهامة؛ فالانتظار إلى ما لا نهاية فيما يتعلق بحلحلة المِلف الإنساني وفي الهُدنة، هذا ليس واردًا، وأن الجيشَ مستعدٌّ لخوض الحرب؛ حتى يحقِّقَ مطالِبَ الشعب اليمني وأهداف الشعب اليمني، متمثلة: في وقف العدوان الأمريكي السعوديّ ورفع الحصار وإخراج الاحتلال».

ويضيف: «كذلك هي رسالة لدول العدوان بأن مماطلاتهم وسعيهم لتفريغ أية اتّفاقيات من محتواها ومضمونها، لن يقف اليمنيون أمامها متفرجين وأن الجيش اليمني حاضر لتأديب دول العدوان وتعريفهم أن اليمن لا يمكن أن ينصاع ولا يمكن أَيْضاً أن يتم خداعُه في المفاوضات»، منوِّهًا إلى أن «تصريحات قائد الثورة وَالرئيس المشاط وَوزير الدفاع وَغيره من القيادات تؤكّد أن كُلّ شبر من الأراضي اليمنية، سواءٌ أكان في الجنوب، أَو في تعز، أَو في شرق اليمن حرة وسيتم تطهيرها بالكامل».

ويواصل حديثه بالقول: «من ناحية أُخرى، هناك مسألة الزمن والتوقيت، نلاحظ أنها جاءت بعد فترة من المفاوضات، وبعد فترة من عرقلة أمريكا للمفاوضات، وبالتالي اختيار توقيت إجراء هذه المناورة هو رسالة لقوى العدوان الأمريكي السعوديّ تؤكّد بأننا قد أصبحنا جاهزين ولن يطول الوقت وأننا حاضرون إذَا لم يتم ووقف العدوان ورفع الحصار وخروجكم من كُلّ شبر من اليمن».

قواتنا المسلحة جاهزة:

بدوره يقول الخبير في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان: «إن مناورة «الوفاء للشهيد القائد» التي نفذتها وحدات قواتنا العسكرية في المنطقة الرابعة تعتبر المناورةَ الثانية التي تم تنفيذها خلال هذا العام، وهي مسار يتم من خلاله قياس مستوى الجاهزية القتالية والأداء العملياتي لمختلف التشكيلات وتنفيذ محاكاة لمعارك هجومية ذات أبعاد تكتيكية معقدة وفي ظروف وتضاريس جغرافية متنوعة منها جبلية وصحراوية».

ويوضح عثمان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أنه من خلال هذه المناورة الكبرى قدمت قواتنا المسلحة -بفضل الله تعالى وعونه- أداءً عسكريا متميزا، وكان أكثر من ظهر فيها، كما أنها أجريت على مساحة واسعة تقدر بـ ١٠٠كم مربع ومحاكاة عمليات هجومية واقتحاميه ضد معسكرات ومواقع وتحصينات افتراضية لقوى العدوان الأمريكي الإسرائيلي وَالسعوديّ والإماراتي ومرتزِقته.

ويشير إلى أن «هناك جانبًا متميزًا في الأداء والتنظيم بين الوحدات والتشكيلات القتالية وتنسيق عملياتي دقيق فيما بينها، خُصُوصاً بين القوى الضاربة على الأرض، وَمنها قوات المشاة والقوات المدرعة ووحدات الإسناد المدفعي والهندسة ومشاركة الإسناد الجوي، ومنها الصاروخية وسلاح الجو المسير الذي شارك بفاعلية في تشكيل مسارات إسناد ودعم ناري دقيق في تمشيط مرابض ومعسكرات العدوّ الافتراضية».

ويؤكّد أنه بفضل الله تعالى وتسديده «أصبحت قواتُنا المسلحة بمختلف تشكيلاتها ووحداتها القتالية جاهزة عمليًّا لخوض أكبر التصعيدات والمعارك المعقدة ضد قوى العدوان ومرتزِقته وعلى جاهزية عالية لتنفيذ عملية هجومية كبرى؛ لحسم وتحرير ما تبقى من الجبهات والمناطق التي تحتلها قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته».

ويصف محللون توقيت هذه المناورة بـ «الدقيق»؛ رداً على حالة اللاسلم واللاحرب المُستمرّة منذ فشل جهود التجديد للهُدنة؛ وتوازياً مع الحصار القائم على بلادنا، بالتوازي مع التحَرّكات الأمريكية المكثّفة في المحافظات المحتلّة ومحاولة إقامة قواعدَ عسكرية مجهزة بأحداث تقنيات المراقبة والتجسس والاستطلاع.

وأمام كُلّ هذه المتغيرات، تدركُ القوات المسلحة حجمَ الخطر الذي يهدّد البلاد؛ جراء هذا التلاعب الأمريكي السعوديّ؛ ولهذا فَإنَّها تعمل بكل جهد واقتدار على الإعداد والتجهيزات، ومراقبة كُلّ التحَرّكات، كما لمح لذلك رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية، اللواء أبو علي الحاكم، حين أكّد أن كُلّ تحَرّكات المرتزِقة والعدوان في المحافظات المحتلّة مرصودة؛ وهو ما يؤكّد أن العين العسكرية لا تنام، وأنها تتعاطى مع تحَرّكات العدوان خلال الفترة الماضية من الحرص واليقظة والاستعداد لأسوأ الاحتمالات.

وأجرت القواتُ المسلحةُ مناورةً عسكريةً كُبرى تحملُ اسم «الوفاء للشهيد القائد» في المنطقة العسكرية الرابعة، وتُعد واحدةً من أكبر التمرينات التي تجريها القوات المسلحة اليمنية، وقد شاركت خلالها وحداتٌ قتاليةٌ من مختلف التشكيلات، كما أجريت على مساحة ١٠٠ كلم مربع، وحاكت طابعاً هجومياً على مواقعَ ومعسكرات مفترضة للقوات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية، وتهدفُ لرفع حالة الجاهزية وتحاكي الاستعداد القتالي بتنفيذ عمليات هجومية مفترضة ضد مواقع العدوّ.

الصرخة.. السلاحُ الأشدُّ إرعاباً لأعداء الله

نادر عبدالله الجرموزي

تـــحَـــرّك الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -رضـــــوان الـلـه عليه- تحَرُّكًا قرآنيًّا مـن منطلق مسؤولية أمام الله لنصرة هذا الدين العظيم ورفـــع رايته وراية عزة ومجد هذه الأمّة في الوقت الصعب والحرج وفي مرحلة خطرة وفي زمن التبعية والولاء والتسليم المطلق والارتهان للأنظمة العربية والمتأسلمة لأعداء الله وأعداء دينه.

تحمَّـل فيهـا (سـيدي حسـين) -رضوان الله عليه- مسـؤولية رهيبة في رفع راية هذا المشروع القرآني الذي يرسـمه شعار البراءة من أعداء الله، جاهـداً ومجاهداً متوكلاً على الله، حريصـاً حرصاً بالغـاً في الانتصار لهذا الواجـب الديني المقدس مـن منطلق إيماني صـادق، ومعـه ثلة مـن المؤمنـين الصادقين الذيـن بايعـوه وَنـذروا أرواحهـم في سـبيل مرضـاة ربهـم لهـذا السـبيل سـبيل النجاة والفوز برضوان الله تعالى.

مـن خلال بداية الصدح بشـعار البراءة لم يكن هناك أجواء تشـير للسـلام المستقبلي في مَـا هو قـادم ولَكن عندما عـرف المؤمنون الصادقـون السـلام الحقيقـي والأمـان الحقيقـي -في خلاف ما يراه أصحاب النظرة الدنيويـة الواهنـة- رأوا غمـار ما سـيلاقيه شعارُ البراءة من تحديات عظيمة ومواجهات عدائية ومخطّطات ضاربة ليسـت بالسـهل أبداً، ولكن هنا يثبـت الصادقون، هنا يظهر رجال الله المؤمنين العارفين بالله، هنا يظهر رجالُ دين الله الغيـورون عـلى دينهم، من باعوا أنفسـهم لله والله اشـترى منهم، لقد كانوا حاضرين مواجهين مُتَحدِّين وكاسرين شـوكة زبانية الكفر، منهـم من قضى نحبه ملاقـين ربهم ومنهم مـن ينتظر ومـا بدلوا تبديـلاً، وإلى أن يتحقّق وعد اللـه ويتم نوره كرهاً للمشركين..

لم يكن هذا الشـعار طائفيـاً أَو حزبياً أَو مذهبيًّـا أَو لجماعة كما يترجم في بصيرة من أعماهـم الله عن الحق المبـين؛ بل جاء تبياناً ومنهاجـاً ومحرابـاً جامعـاً للأُمَّـــة المؤمنة في مواجهـة أعدائها، أعـداء دينها من اليهود والمشركـين المسـتكبرين المغضـوب عليهـم الضالين.

هَـــا هي الصرخة بفضل مـن الله وقوته تنتصر وتعيـد مجد وعزة وكرامة هذا الدين، هَـــا هي تجلجل في أنحـاء العالم، ترفع راية الدين القويم، وتنكس أصنام الكفر والباطل ولله الحمد..

وقريباً بإذن الله ستزلزل الصرخة زلزالها وتخرج أثقالها وتطمس براثين الكفر وأهله من خلال التحَرّك العملي المُسـتمرّ والمتواصل لمضمون هذه الصرخـة والانتصار للمشروع القرآنـي الـذي جسـدها بفضل اللـه وعونه وتمكينـه بقيـادة قائدهـا وناصرها السـيد العلم عبدالملك بن بـدر الدين الحوثي -حماه الله وأعانه-.

الذكرى الـ 33 ليوم الوَحدةِ اليمنية
مَن هو المستفيدُ من ذلك الحدث الهام؟

أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور*

بـادئ ذي بـدء فَـــإنَّنا وفي مثل هذه الأيّـام؛ أي صبيحة يوم الوَحـدة اليمنية المباركة في ذكراها السـنوية الـــ 33، فَـــإنَّنا نتذكَّـرُ -وعبرَ أرشـيف ووثائق جميع وسـائل الإعـلام اليمنية والعربيـة والأجنبية التي رصدت ووثّقـت لذلك الحدث اليماني الاسـتثنائي الوَحـدوي يومَـذاك- كم كانت الجماهـير اليمنية في شـطرَي اليمـن قـد هاجت وزغـردت ورقصت في مسـيرات عفويـة إنسـانية مرحِّبة بذلك الحدث، بل إننا شـاهدنا معظمَ اليمانيين يغنون ويرقصون ويردّدون الأهازيج الشعبيّة فرحاً بالحـدث الذي انتظـروه لقرون من الزمان، قـرون من الفُرقة والتمزق والتشطير؛ بسَببٍ من تنافس المصالح الداخلية للنظم السياسية المتصارعة، كالنّظام الملكي في شمال الوطن، والنظم السلاطينية والأميرية والمشيخية في جنوب اليمن، وما تلاها من نظم سياسية وطنية في شطرَي الوطن.

تلك كانت لحظات اسـتثنائية مهيبة عاشـها الشـعب اليمنـي، ممزوجةً بالفرح الشـعبي العارم، متكِئَةً بتفضيل المصلحـة الوطنية اليمنية العليا في الوحـدة، وبمرجعيـة كبرياء وعظمة التاريخ اليمانـي الأصيل الذي يزهو به كُـلُّ عربي يماني محترم.

لكن السـؤال الكبير الذي يفرض نفسَـه منذ تلك اللحظـات المهيبة وحتى لحظـة كتابـة مقالنا السـياسي التاريخي هـذا: من هي الطبقـات والفئات الاجتماعية والإنسـانية التي استفادت من موضوع أَو حدث الوحدة اليمنية المباركة؟

دعونا نبسِّـطْ الأمـرَ للقارئ المحلي والعربي بشـكل عـام، ونشرحْ بعضَ مراحـل حيـاة المواطن اليمني في شـمال اليمـن وجنوبه قبل إعـلان الوحدة اليمنية المباركة:

أولاً: كان هنـاك نظامـان سياسـيان في جنوب اليمن وشـماله، فالجنوبُ حُكِـمَ من قبل جبهة قبلية سياسـية عسـكرية مقاتلة، واسـمُها (التنظيم السـياسي للجبهـة القوميـة) مهمتُهـا تحريرُ جنـوب اليمن من المسـتعمر البريطاني الاحتلالي، وفي الشمال استلم الحكم مجموعة من الضباط الأحرار وعددٌ محدودٌ من المثقفين تحالفوا لإسقاط النظام الملكي بقيادة الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين.

ثانياً: منذ اللحظات الأولى لاسـتلام الحكم في الشمال بعد ثورة 26 سبتمبر 1962م، وفي الجنوب بعد يوم الجلاء من المسـتعمر الاحتلالي البريطاني في الـ 30 مـن نوفمبر عام 1967م، وكلا النظامين ناصبا العداء لبعضهما البعض؛ والسـببُ في ذلـك طبيعـةُ التوجُّـهات السياسـية الخارجية لـكلا النظامين؛ فالشـمال انتهـج سياسـةَ الاقتراب مـن النظام الرسـمي العربـي والنظام الدولي الرسـمي بشـكل عام، أمـا النظـام في الجنوب فانتهج مبـدأ الالتحام بالنظام الاشتراكي الشيوعي في الشرق، وأقام تحالُفًا استراتيجيًّا مع الاتّحاد السـوفييتي والمنظومة الاشـتراكية وحلف وارسـو ومجموعـة الكوميكون الاقتصاديـة، وكانـت حدود الشـطرَين تعد من أسـخن حـدود التماس على مستوى العالم برمته.

ثالثـاً: انتهج النظام في الشـمال منهجَ اقتصاد السـوق الحـر؛ بما له وما عليـه، أمـا في الجنـوب؛ فانتهج النظـام مبدأ العمـل بالاقتصاد الاشـتراكي المخطّط مركزياً، وهذا النظام له تبعاته السلبية القاتلة العديدة.

رابعاً: انتهج النظام في الشمال العقيدة الإسلامية السمحة كمنهج أَسَاس في الحكم؛ باعتبار أن الشـعب اليمني موطن للأنبياء وللقادة الذين كان لهم شـأنٌ في التاريـخ، وكان لهم شرف قيـادة الجيوش الإسـلامية في الفتوحات الإسلامية وبناء أسـس الدولة الإسلامية، والحضارة الإسـلامية برمتها، أما في الجنوب فقد انتهج التنظيمَ السـياسي للجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني كامتداد طبيعي للحكم انتهجوا عقيدة مغايرة للدين الإسلامي، وهي المنهج الاشتراكي المستمد من الفكر الماركسي اللينيني.

خامساً: حافظ النظامُ في الشمال على النظام القبلي المتخلف وجعله رديفًا أَسَاسًا للنظام السـياسي الجمهوري؛ كي يؤازر بعضُهم بعضاً، أَو لنقل كُـلّ طـرف منهـم يتكئ على الآخـر ويحميه، وحافـظ على حق الملكيـة الخَاصَّة وحماها.

بينما اعتمد النظام في الجنوب على طبقة العمال والفلاحين (والبروليتاريا الرثة) كما أسـماها المفكر كارل ماركس، وقضى الحزب الإشتراكي على فئة القبائـل وعقالها وشـيوخها، وأنهى وقضى على علمـاء الأُمَّـــة من الفقهاء والحبايـب الهاشـميين ووصل حَـدَّ إبعاد المثقفـين؛ بذريعة أنهم من ركائز وبقايا حقبة الاستعمار البريطاني.

سادسـاً: رتَّب وخطَّط النظامُ السـياسي في جنوب اليمن لما أسماه بتأميم المرتفعـات الاقتصادية، وصـادر الملكيات للعقارات السـكنية، كـ: العمارات السـكنية والشـقق والفلـل للبرجوازيـين والرأسـماليين ومـن أسـموهم الكومـبرادور، ووصلـوا حَـــدَّ تأميـم المقاهي والمطاعـم وحوانيت الحلاقة، وصادروا الممتلكاتِ الزراعية الخَاصَّة بالسلاطين والأمراء والشيوخ، وصادر أراضيَ مـن أسـماهم بالإقطـاع والكـولاك، وغيرها مـن المسـميات الغريبة المسـتوردة حتـى على من أصدرهـا؛ لأَنَّ معظم القادة السياسـيين في تنظيم الجبهة القومية غير مؤهلين علمياً ولا فكرياً، وحتى إن البعضَ منهم أميون يفتقرون لمبادئ القراءة والكتابة.

سـابعاً: لقـد ارتُكِبـت جرائمُ بشـعة بحق الإنسـان لا عـدَّ ولا حصر لها، وهـذه ميـزة تميز بها قادة الجبهـة القومية والحزب الاشـتراكي لاحقاً منذ حركة 22 يونيو 1969م (الخطوة التصحيحية كما أسـموها)، شـملت أبناءَ السلاطين والأمراء والمشايخ وأسرهم البعيدة والقريبة، وشملت علماءَ الدين الإسلامي والشـيوخ والمثقفين والقادة العسكريين والسياسيين ورجال المال والأعمـال وغيرهم، ومـن الحركة التصحيحيـة وهم يقومون بجرائمَ فظيعة وقاسـية بحق المواطنـين في جنوب الوطن عبر سـحل وقتل مُخيف في الشوارع والأحياء، وقيامهم بالإعدامات خـارج القانـون، وقامـوا بالتصفيـات لمجموعـات سياسـية مخالفـة لهـم في الفكر والتوجّـه واسـتمروا يطحـنُ بعضُهم البعـض، حتى انتهى حكم الرئيس عبدالفتاح إسـماعيل وهو المنتمي إلى جناح الماركسـيين المتطرفـين، حينما وصل الرئيسُ عـلي ناصر محمـد ورفاقه إلى سـدة الحكـم في الثمانينات من القرن الماضي، حينها بدأ الناس والدولة والمجتمع والمؤسّسـات تتنفـس الصعـداء وتتخلـص من ظاهـرة التطـرف والجنون والعبث السياسي، وقام الرئيسُ الجديد بالإفراج عن المسجونين السياسيين وفتح باب العلاقات الدبلوماسية واسعاً مع النظام

في شـمال الوطن في صنعاء وانفتح لبناء العلاقات السياسـية والدبلوماسية مع دول الجوار العربي والإسلامي، لكن المتطرفين في قيادة الحزب الاشتراكي حاربوه وخططوا لأحداث 13 يناير المشـؤومة بحجّـة أن الرئيس علي ناصر ومجموعته يخططون ويعملون لإنهاء التجربة اليسارية التقدمية في جنوب اليمـن، وللأسـف هؤلاء المتطرفون هـم من انتصر في يناير 1986م، وغادر الرئيـس علي ناصر محمد ومعـه قياداته وأنصاره وهـم بعشرات الآلاف إلى شـمال الوطـن الحبيب ومكـث في العاصمة صنعـاء، إلى قبيل يـوم تحقيق الوحدة اليمنية حينما اشـترط (الرفاق) في قيادة الحزب الاشـتراكي اليمني خـروج قيادات من كانوا يسـمونهم بـ (الزمرة) مـن مدينة صنعاء كشرط لإتمام مراسم إعلان الوحدة اليمنية، وقد رضخت السلطات في قيادة المؤتمر الشعبي العام في صنعاء لشروط (الرفاق) في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني، وغادر الرئيس ناصر وقيادته إلى خارج العاصمة صنعاء وهم:

الرئيس/ علي ناصر محمد.
اللواء/ أحمد مساعد حسين.
الأُستاذ/ محمد علي أحمد.
اللواء/ عبدربه منصور هادي.
اللواء/ عبدالله علي عليوه.

تلك الشلة من (الرفاق المتطرفين)، وهم القيادة القبلية المتطرفة (النزقة) هـم من هرب من عدن والجنـوب إلى الوحدة اليمنيـة في العام 1990م، وهم من وقع مع قيادة المؤتمر الشـعبي العام في صنعاء على بيان الوحدة اليمنية المباركة، وهم أنفسـهم من انقلب على الوحدة وشنوا حرب الانفصال القذرة عـام 1994م مـن عدن بدعم مالي وعسـكري سـخي مـن المملكـة العربية السـعوديّة ومجلس التعاون الخليجي باسـتثناء سـلطنة عمان وقطر، وما زال المواطـن الصنعانـي البطـل يتذكر بألـم وحسرة، ولأول مـرة في التاريخ البـشري بأن مدينتـه الآمنة صنعاء تـم قصفها بصواريخ سـكود بأمرٍ من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني.

واليـوم وبعد 33 عـام يأتي جيل ثانٍ مـن تربية وأبناء الفكر الاشـتراكي الضال الذين يخططون الآن للانفصال مِن عدن وبدعم مالي قذر من مشيخة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعوديّة.

الخلاصة: نقول بصوتٍ عالٍ بأن الشـعب اليمنـي العظيم بجهاته الأربع، اسـتفاد استفادة قصوى من القرار التاريخي الذي صدر من (قادة) شطري اليمن في 22 مايو 1990م من القرن العشرين، تلك الاسـتفادة هي في اتسـاع الجغرافيا الإنسـانية والاقتصادية والثقافية والمعرفية، وبناء مجتمع الأمن والأمان، وكذلك في استدعاء التاريخ المشرق للحضارات اليمنية التي ازدهرت ذات يوم في هذا الجزء الهام من شبه الجزيرة العربية، ويوم الوحدة أنستهم آلامهم وجراحاتهم وخسائرهم تحت مقولة أن الوحدة تجب ما قبلها.

ولأن المسـتفيدين هم الغالبية العظمى من الشـعب اليمنـي فَـــإنَّ هناك أَيْـضاً من خسر بطبيعة الحال، وهم أَيْـضاً جزء من الشـعب اليمني؛ لكنهم الأقليـة الصغرى بطبيعة الحال، وهم مجموعة من السياسـيين الانتهازيين الذيـن ولولوا، ونحبـوا، وبكوا على أن هـذه الوحدة اليمنية قـد أفقدت جزء من الشـعب اليمنـي الإنجازات [الكبيرة] التي ضاعت على الشـعب تتمثل في الخدمـات الاجتماعية ونتائـج الانتفاضات الفلاحية، وكذلـك ما تحقّق من إجراءات التأميم والمصادرة للمساكن الشعبيّة ومن نتائج تأميم (المرتفعات الاقتصاديـة) كمـا كانوا يسـمونها في أدبياتهم المعلَنة وتقاريرهم السـوداء الخفية في أضابيرهم.

نعم اسـتفاد الشـعبُ اليمني العظيمُ من تصحيح أخطـاء وجرائم حكام الجنـوب والشـمال السـابقين معـاً، وإن بقيـت أخطـاءٌ وهي لا شـك أنها موجودة فَـــإنَّ العقلاء الإنسانيين من قادة هذا الوطن الكبير، وهم ملزمون بتصحيحها بإذن الله.

بقيت ملحوظةٌ منهجية وهامة، وهي أننا نسمعُ بين الحين والآخر تكرارَ ظهور الأصوات النشـاز التي تطالب باسـتعادة الدولـة الجنوبية، إننا نقول لهـؤلاء عليهم تحمُّلُ ميراثِ جرائم تلك الدولة بخفيفها وثقيلها، وحين طلب الحسـاب القانوني سـتختفي تلك الأصوات الشـاذة، أما الاعتمـادُ على بناء مسـتقبل الدول أياً كان على مال مدنس قذر يأتي كهبة من حكام ومشـايخ دول الخليـج الإعرابـي (الخلايجة)؛ فهذا من رابع المسـتحيلات، ويشـبهُ إلى حَـــدٍّ كبيرٍ بالإنسان الظامِئ الذي يريدُ أن يرتويَ من ماءِ السراب.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

* رئيس وزراء حكومة الإنقاذ الوطني

جامعةُ الدول العربية وقممُ السراب العربي

منير الشامي

مما لا شك فيه أن مؤتمراتِ القمة العربية التي تقام تحت مظلة جامعة الدول العربية كانت وما تزال مُجَرّد سراب ومظهر أجوف من مظاهر الارتهان والخضوع، يعكس ارتهان أغلب الأنظمة العربية وتبعيتهم وارتهانهم لقوى الاستكبار العالمي وفي مقدمتهم النظام الأمريكي والبريطاني اللذان يخضعان بدورهما للماسونية الصهيونية ويتحَرّكان وفقَ إرادتها.

وتلك حقيقة فالماسونية الصهيونية هي صانعة المشروع الغربي الذي ارتكز على ثلاثة أركان رئيسية:-

ركنه الأول: هو جعل الشرق الأوسط في حالة لا توازن ولا استقرار وفي أتون صراع دائم لا يتوقف ولا ينتهي، من خلال سياسة فرق تسد وبالتقسيم والتقزيم لكل دولة عربية.

ركنه الثاني: صناعة عربية وفق مواصفات ذلك المشروع الغربي وعلى ملته تكون مهمتها الأولى تجريد الشعوب العربية عن دينها وتغيير ثقافتها لسلخها عن هُوِيَّتها الأصيلة وتحريك تلك الأنظمة وفق دستور المشروع الغربي ولخدمة أهدافه بقمع أحرار الشعوب العربية وتلجيم شبابها وتمكين قوى الاستكبار من فرض هيمنتها على الشعوب العربية والتحكم في مقدراتها وإعاقتها عن الاعتماد على نفسها بتجهيلها وتدحينها وإشغالها بالأزمات والنكبات عن مواجهة أخطار المستكبرين ومناهضة أهدافهم.

ركنه الثالث: منع وصول أية قيادة صالحة إلى سدة الحكم في أية دولة عربية من خلال القضاء على أية حركة تحرّرية صادقة بكل الطرق وبشتى الوسائل؛ لأَنَّهم يدركون أن القيادةَ الصالحةَ لو توفرت للعرب في ظل امتلاكِهم كُلَّ عوامل القوة والسيادة والريادة لانهار مشروعُهم وتبخرت مؤامراتهم في لحظات ولأمسَوا تابعين للعرب خاضعين لسلطانهم.

ولذلك فلا غرابة أن نرى مؤتمراتِ القمة العربية مُجَرّد سراب إذَا جاءته الشعوب العربية لم تجده شيئاً، فلا تجد منه إلا هيمنة أعدائها ولا تشتم منه إلا ريح الذل وجيفة الخنوع وَالانبطاح، ومن تابع قمة الرياض سيجد ما ذكرت ماثلاً أمام عينيه، بل إنه لو تابع جلساته واطلع على قراراته واستمع لبيانه الختامي وحلل كُلّ ذلك لاعتقد أن مؤتمرات القمة تهدف لدعم الكيان الصهيوني ليس إلا.

ولنا أن نسأل أنفسنا هل استطاع زعماء العرب الخروج بموقف واحد يصب في مصلحة شعوبهم من أي مؤتمر قمة لهم؟ والإجَابَة هي لا، وهي معروفه لكل مواطن عربي، لكننا لو رجعنا إلى أسفار القمم العربية سنجد لهم فيها مواقف لا تحصى تصب في خدمة أعدائهم وحتى تتضح الحقيقة أكثر، فدعونا نتأمل على سبيل المثال موقف لزعماء العرب في آخر قمة لهم، الذي انعقد في جدة من:

- معركة ثأر الأحرار وهل ذكروها.
- العدوان والحصار على الشعب اليمني ومعاناته في عامه التاسع.
- الحرب في السودان وما هو الدور العربي فيها، هل اتخذوا قراراً بالسعي لوقفها أم أنهم من أججوها وأشعلوا نيرانها ودعموا أطرافها!

تلك هي حقيقة الزعماء العرب وكما يقال لم يتفقوا إلا على أمرين:-

الأول: اتفقوا أن لا يتفقوا على مصلحة واحدة لشعوبهم.

الثاني: اتفقوا على خدمة أعدائهم وخذلان شعوبهم.

هل حان وقتُ قطع أيدي مَن يصنعون أزمات مستدامة في اليمن؟

ضيف الله صالح أبو غيدنة

مع حلول الذكرى الـ33 للوحدة اليمنية التي تحقّقت في العام 1990م بين حكومتين وانصهرت في دولة واحدة بحسب اتّفاقات وعلى أَسَاس استفتاء شعبي، ووفق دستور مجمع عليه بين اليمنيين نجد في هذه الأيّام أن الوحدة اليمنية تتعرض لمؤامرة دولية تقوم على أَسَاس مصالح دول العدوان ومن أبرزها بريطانيا وأمريكا اللتان تسعيان إلى فرض منطق جديد وصورة جديدة في اليمن.

الانتقالي التابع للإمارات بما هو معروف عن قياداته الساعين إلى السلطة بأي ثمن يقوم بالتهيئة لعمل إجرامي يخل بالوحدة ويمهد لعمل انفصال الجنوب عن الشمال بمؤتمرات ولقاءات تشاورية تمهيدًا لحوار جنوبي جنوبي يكون غطاءً شرعيًّا لذلك الانفصال. المخطّطُ هو أجنبي والغرض منه مقابلة مطالب صنعاء وشروطها بهذا العمل، حيثُ إن صنعاء تعتبر السعوديّة دولة معتدية وعليه فَــإنَّها تتحمل تبعات إجرامها، وعليها دفع تعويض عن كُلّ ما أحدثته في اليمن جراء العدوان، ودفع مرتبات الموظفين من محصلة بيع النفط والغاز اليمني والموردة إلى البنك الأهلي السعوديّ، وكذلك خروج القواعد والمعسكرات الأجنبية من البلد، بينما السعوديّة تريد أن تكون وسيطًا بين اليمنيين على اعتبار أنها حربٌ أهلية بين اليمنيين وبتحقيق هذه الرغبة السعوديّة ستعفي نفسها عن كُلّ شروط صنعاء، وليس هذا فقط بل ستدخل الملف اليمني في متاهات أُخرى؛ لأَنَّ صنعاء إذَا تخلت عن شروطها الأخلاقية سيعني أنها تخلت أخلاقيًّا عن مبادئها وسيكون من السهل جرجرتها إلى حَيثُ تريد السعوديّة.

من المعلوم أن شروط صنعاء هي من بديهيات المنطق وأبجديات العقل والحكمة، وهي تعلم أن الحرب التي قادتها السعوديّة ربيع 2015م كانت غاشمة وظالمة، وقد خاض الجيش واللجان الشعبيّة حرباً غير عادية، واستطاعت أن تكتب خارج المنطق وخارج قوانين العقل أساطير من البطولات والانتصارات التي أجبرت دول العدوان على اللجوء لنهج التهدئة؛ ليس حُبًّا في السلام ولا اختياريًّا، ولكن لصياغة طرق غير شريفة لخلخلة الصف اليمني، وإيجاد ثغرات في الجبهة الداخلية التي تؤازر حكومة صنعاء، وجعل السلام شماعة تخفي تحته كُلّ ما تستطيع أن تعمله باليمن وأهلها من أنواع الأذى والشر.

كلنا يعلم أن الوحدة التي تمت في عام 90م من القرن المنصرم لم تكن من الأحداث التي توافق هوى بعض الأنظمة في الخليج وبالذات السعوديّة والإمارات، حَيثُ اقتضت سياسة تلك الدول الترحيب بالوحدة من باب المجاملة والدبلوماسية فقط، لكنهم لم يألوا جُهدًا في خلخلة الوحدة وعرقلة خطواتها، حَيثُ لم تصمد سوى أربعة أعوام فقط لتندلع بعد ذلك حرب صيف 94م، التي كان لحزب الإصلاح بكل أجنحته ومنها السلفية التابعة للدولتين الباع الأطول في التحريض على الحزب الاشتراكي اليمني ومن ثم الحرب على الجنوب وإخراج الشريك الأَسَاسي والذي يعود إليه الفضل في إتمام صفقة الوحدة اليمنية وهو الحزب الاشتراكي اليمني.

التاريخ كتب كُلّ شيء ولم يبقَ إلا العبرة من الأحداث التي أوصلت اليمن إلى مَا هو عليه الآن، وعلى اليمنيين الشرفاء أن يستعيدوا تلك الأحداث ويضعوا النقاط على الحروف ليعلموا يقينًا أن دول العدوان كانت هي وراء كُلّ الأحداث والحروب التي آلمت اليمنيين وأوجعتهم طيلة الفترة الماضية، وليعلموا أن دول العدوان إنما تريد أن تمد يدها إلى خيرات البلد ليس في الوقت الذي يريده اليمنيون بل عندما يريدون هم.

على اليمنيين أن يعلموا جيِّدًا أن دول العدوان هي التي تقف خلف كُلّ هذه الحروب والكوارث التي تنصب على رؤوس اليمنيين وهي الدول التي لا تريد لليمن أن يستقر أَو أن يهدأ أَو أن يستفيد من موقعه أَو من ثرواته، وأن عليهم أن يقطعوا تلك الأيدي التي تتحَرّك بوحي من الخارج أيًّا كانت وفي أي مكان.

ربما تتطور دراما الأحداث في الفترة المقبلة إلى المواجهة الحتمية بين صنعاء بجيشها ولجانها الشعبيّة وبين الانتقالي الذي يتجه ليكون وريث الخيانة والعار، ويصبح على صنعاء أن تتنقل بين مدن اليمن الجنوبية لمتابعة قياداته وتدمير كيان الخيانة وأحزمة الغدر التي تنفذ خطط الإمارات والسعوديّة، وهي إن وقعت ستكون الحاسمة والقاضية، حَيثُ كُلّ الدمى التي تتحَرّك بأوامر من الخارج قد تقلصت وتقوقعت في ما يسمى بالانتقالي، وخَاصَّة أن الانتقالي قد قام على أنقاض كنتونات الخيانة جميعها، وقد قامت دول العدوان بتصفية كُلّ من تشم فيه روحاً وطنية أَو معارضة لأحلامها ومخطّطاتها حتى وإن كان في مقدمة الجبهات ضد الجيش واللجان الشعبيّة وأبقت على قيادات الانتقالي؛ لأَنَّها لم تحس أَو تشعر بأي نبض للحرية أَو للرجولة فيهم وإلا كانت صفتهم في أية لحظة.

يقول البعض إنه كان حريًّا بصنعاء أن تقوم بعقد مؤتمر تشاوري حول مجمل الأوضاع وبالذات القضية الجنوبية ومناقشة رؤية السيد قائد الثورة حول القضية الجنوبية واستدعاء كُلّ الشخصيات المهمة في الجنوب والشرق ومن يهمه أمر الوحدة؛ حتى لا يتطاول أمثال الانتقالي على مكانة ليس من أهلها أَو الحديث عن موضوع ليس من أربابه، لكن القائلين بأن اهتمام صنعاء بالوحدة يسبق كُلّ حديث، حيثُ إنها تستعد لخوض غمرات أية معركة قد تفرضها أية قوة تريد الانفصال، وأن أي إعلان عن الانفصال سيكون بمثابة إذن بذلك، وأبناء الجنوب معظمهم رافضين لفك الارتباط أَو الانفصال، وإيمانهم بالوحدة وأهميتها أعظم من أن يصفه أحد، وسيكونون في الصفوف الأولى للدفاع عنها خَاصَّة وأنهم يعلمون جيِّدًا أن إعلان الانفصال يعني العودة إلى تقسيم الجنوب بين دول العدوان كغنائم حرب، وستنعدم كُلّ وسائل الأمن والأمان وسيحرمون من ثرواتهم وسيذهبون عبيداً في حضائر مشيخات الخليج وغيرهم، ولذلك فَــإنَّه حديث سابق لأوانه وسيكون عبارة عن جعجعة بدون طحين ولن يأتيَ الطحين إلا بعد أن يقدم الانتقالي على خطوة الانفصال.

أما السعوديّة الطرف الأبرز في العدوان على اليمن فهي تضيع الوقت، ولن تجني أية أرباح من وراء ضياع الوقت؛ فصنعاء ترتب كُلّ الأوراق وكما خاضت حرباً يعرفها العالم أنها حرب غير عادية ولم تحقّق أي شيء من أهدافها؛ فَــإنَّها ستكون بعد عودة الحرب أكثر سرعة إلى القبول بشروط صنعاء رغم أنفها، وكما كانت من بداية العدوان عاقبة الأمور بيد الله؛ فهي كذلك ما تزال بيد الله سبحانه.

لبني سعود: لا تفاوُضَ إلا مع قيادةِ العدوان وأنتم متزعِّموه

علي عبد الرحمن الموشكي

إن السعوديَّ طرفٌ أَسَاسيٌّ في العدوان، فعندما سعت دول الطاغوت والاستكبار العالمي وعملائهم عبيد الشيطان إلى محاربة الحق ومحاولة إطفاء نور الله، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، فمنذ أن بدء إعلان العدوان الأمريكي الصهيوني بقيادة الحليف الأَسَاسي والرسمي بني سعود ومن تحالف معهم كدويلة الإمارات ومصر والأردن وباكستان والمغرب وغيرهم، وتهاوت أوراقهم ولكن يبقى الأعداء الحقيقيون هم الذين استمروا بعدوانهم إلى اليوم، ويمكننا وضع معايير وتقصي الحقائق وطرح تساؤلات حول العدوان، فمثلاً نسأل: من أين بدأ العدوان؟ ومن أي مكان بدأ العدوان؟ وأين هي غرفة العمليات المشتركة لقيادة تحالف العدوان؟ ومن أين تنطلق الطلعات الجوية للعدوان؟، لوجدنا أن بني سعود ودويلة الإمارات هم من تصدروا حالة العداء من خلال الكثير من الأحداث والتصريحات وغيرهم.

تاريخ عداء بني سعود للأُمَّــة ولليمن بالذات كأسرة تحكم بلاد الحرمين الشريفين وحولوها إلى مملكة العهر والإفساد، وسعيهم لتدنيس الحرمين الشريفين بالإفساد والتدجين للأُمَّــة من خلال إفراغ الدين الإسلامي من محتواه الحقيقي بثقافاتهم الباطلة الخارجة من منهجية الله وعترة آل البيت -عليهم السلام-؛ فأَسَاس أسرة بني سعود هو لتدجين الأُمَّــة وتضييع الدين الإسلامي ومنهجية الله في واقع الحياة حتى لا يظهر نور الله ويستقيم واقع الأُمَّــة.

إن تاريخ بني سعود في الإضلال والإفساد والتذجين وزراعة الخلايا الإرهابية كعقيدة باطلة وتوجيه؛ لأَنَّهم لم يكتفوا بالخطوة الأولى من تدجين الأُمَّــة الإسلامية بالثقافات المغلوطة، من خلال ما نراه من الأحداث التي وقعت في الواقع العربي، من تفجير للمساجد والأسواق والأحياء والحارات والبنية التحتية.

هم يدركون أن الشعب اليمني هو الذي يحمل العزة والإباء والكرامة والغيرة على الدين والحرمات والمقدسات ولا يرضى بالضيم ولا يقبل الظلم، وهم القوم الذين وعد الله أن يجعل الغلبة والنصر والتمكين على أيديهم، ولذا مملكة العهر تدرك ذلك وسعت إلى شد السواعد في القتل والتدمير وزرع الخلايا وزعزعة أمن واستقرار اليمن منذ أن أنشئت مملكة الإفساد والإضلال.

ويجب أن يكون هو الطرف الحقيقي في المفاوضات، وأن من المستحيل القبول بوساطة المعتدي، إن هذا العدوّ ماكر ويلبس عباءة ثعلب، فيريد التستر بعباءة الوساطة وهو لا يدرك أن العالم يعرف أن مملكة العهر والإفساد هم من قتلوا بعدوانهم المدنيين من أبناء الشعب اليمني؛ فالقبول بذلك معناه إعطاء السعوديّة صك البراءة وهذا لن يكون، فالسعوديّة من أول يوم وهي متصدرة التحالف برعاية أمريكية وعليها أن تتحمل تبعات ذلك.

السعوديّةُ الطرفُ الأَسَاسي في العدوان كذلك المفاوضات

محمد سعيد المُقبِلي

إن من أكبر الحماقات ونقصان العقل أن يأتي المعتدي السعوديّ على بلدنا طوال ٨ سنوات ليقدم نفسه كوسيطٍ أو كراعٍ للسلام محاولاً التملّص من كونه طرفاً أَسَاسياً في الصراع!!

مع أن السعوديّ منذ بداية الحرب وحتى الآن هو من يقود هذا التحالف المعتدي على بلدنا، وهو من له اليد الطولى في تدمير وحصار وقتل الشعب اليمني ونهب ثرواته ومقدراته واحتلال جزره واستباحة أراضيه!!

ويأتي السعوديّ بكل حماقة ليقدم نفسه كوسيط ويقدم مرتزِقته الذين ليس في أيديهم شيء ولا يملكون صلاحية التصرف حتى بأنفسهم كطرف في الصراع!! هذا استهزاء واستهتار بكل يمني.

والقبول بالسعوديّة كوسيط دون كونها طرفاً هو من أبعد المستحيلات؛ لأَنَّ قبولنا بالسعوديّة كوسيط هو بمثابة إعطائها صك البراءة لكل أفعالها وعبثها وجرائمها التي ارتكبتها بحق اليمن واليمنيين، وهذا مما لم ولن يكون ما دمنا على قيد الحياة؛ فالسعوديّة من أول يوم هي متصدرة هذا التحالف برعاية أمريكية، وعليها أن تتحمل تبعات ذلك.

الوحدة.. مبادئُ وقِيَـمٌ قبل أن تكونَ خريطةً

موسى المكسبي

لن نقارن بين أوضاع الجنوب وأوضاع الشمال قبل الوحدة المباركة، وأيهما كان أفضل، ومن الكاسب والخاسر من الوحدة؟ هذه مقارنة سطحية إن لم نقل تشطيرية.. نعم، قد يكون الشمال إلى حَـدٍّ ما مستقر والوضع المعيشي متحسن لكن أَيْضاً الجنوب كان أفضل من ناحية وجود دولة تفرض هيبتها وقوانينها على الجميع.. وبرغم الأخطاء القاتلة في الجنوب ومنها نظام التأمين لكن ما يهمنا ونحن نحتفل بذكرى الوحدة العظيمة في وضع صارَ فيه اليمن مقسَّماً إلى أكثر من شطرين ونعرات التفرقة والتشظي توشك أن تحوله إلى أجزاء متناثرة وحلم الدويلات الصغيرة والهزيلة والأعلام المختلفة يراود بعض إخواننا في الجنوب، والأشقاء في الجوار ألسنتهم مع الوحدة وقلوبهم وسيوفهم وأموَالهم مع الانفصال حقيقة لا تقبل الجدال، ذكرى الوحدة ليس للتذكير بانتصار شطر على شطر كما يسوقه البعض أو بطش ونهب طرف لطرف آخر..

نعم وبكل صراحة كانت هناك أخطاء قاتلة رافقت إعلان تحقيق الوحدة، قد تكون العواطف الجياشة وتقديس المنجز عند طرف بينما الطرف الآخر له مآرب أُخرى، لكن الوحدة اليمنية بحد ذاتها انتصار لهذه الأُمَّـة العظيمة التي عشقت وهامت باليمن الواحد الموحد الكبير؛ لأَنَّ اليمن ولدت منذ آلاف السنين وهي عملاق كبير على خارطة الجغرافيا المكانية (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ) والوحدة حقنت دماء اليمنيين بينهم البين مستقبلًا.

إن من يظن أن التشطير حَلّ لمشاكل اليمن أَو سيجلب الاستقرار والنعيم لكل شطر هو وَاهم مليون مرة، والتاريخ والواقع هو من يقول ويؤكّد ذلك، والتناحر لن ينتهي والدماء لن تجف والدسائس لن تموت ومن يتأبط باليمن شراً لن ينام وهم كثر إقليميا ودوليًّا، ولو حصل الانفصال لا قدر الله فَـإنَّ الجغرافيا لن تقتل فينا شعورنا الصادق وحبنا المخلص للوحدة اليمنية؛ لأَنَّها هواء وماء وجودنا في هذه الأرض الطيبة، ومن أجلها سكب أحرار اليمن جنوبًا وشمالًا أنهارًا من الدماء؛ لتكون أعظم وأجلَّ منجز للشعب اليمني في تاريخه الحديث والمعاصر.

رسالةٌ جسّدت موقفاً واحداً للشعب بأكمله

آلاء غالب الحمزي

امتلأت الساحاتُ بالأحرار، وتعالى صوت المُكبرين للَّـه، ولسان الحالِ وَالمقال يقولانِ معًا لن يُخشى أحدًا إلا اللَّـه، وأن مَن يبرزون اليوم ويقدمون أنفسهم كعصًا غليظة، ما هم إلا قشة أمام جبروت اللَّـه، خرج الأحرار وقدموا الرسائل التي تملأ الروح والوجدان رضا، وتملأ قلوب الأعداء غيظًا وحقدًا ورعبًا.

قد خرج الصغيرُ والكبير، الرجل والمرأة، المتعلم والأُمي، الغني والفقير، المواطنُ والمسؤول، في موقف يرضي اللَّـه تعالى، ويعبر عن سخطهم عمّا تعملهُ أمريكا في المنطقة، والهدف من موقفهم هو استئصال الغدة السرطانية «إسرائيل» وتتعالى أصواتهم بأن اللعنة والغضب «لليهود».

وبخروجهم جسدوا رسالة تدل على مدى وحدتهم، رسالة فيها عزة، فخر، إباء، شموخ، تحَدٍّ، إصرار، قوة، رسالة فيها نصر، غلبة، تمكين، مجد، رفع راية الحق؛ فكيف لشعبٍ بهذهِ الرسائل وبهذهِ المواصفات أن يُغلب، وشعارهُ الإيمان باللَّـه، وهدفه رفع راية الإسلام، ونصرة المظلوم، وكسر شوكة الظالم؟!

ومثلما كان الشعار: (اللـه أكبر/ الموت لأمريكا/ الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود/ النصر للإسلام)، يحارب منذُ اليوم الأول الذي أطلق فيه، وكلما حُورب كلما زاد صلابةً، وقوةً، ومنعةً، وانتشاراً، وكهذا هو شعب المشروع القرآني، شعب العزة والإباء، كلما سعى العدوّ لمحاربته، وإبادته، وإخضاعه، وإفساده، ودماره، كلما زاد هذا الشعب صمودًا وتحدِّيًا، وإيمانًا وإصرارًا لتحقيق النصر.

إن خروج الأحرار والحرائر للساحات؛ إحياء للذكرى السنوية للصرخة، ما هو إلا خير دليل على وعي الشعب وإيمانه العميق بالله، وبإيمانه بضعف عدوه، وبصدق قضيته، وبصدق مظلوميته؛ وإن الوعي ليتنامى، والأجيال يعون خطورة المؤامرات التي تحاك ضدهم، فالوعي المنتشر اليوم هو الوعي القرآني، والثقافة اليوم هي الثقافة القرآنية.

الوَحدةُ اليمنية.. مؤامراتٌ خارجية وتماسُكٌ داخلي

محمد صالح حاتم

منذ إعلان إعادة الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م، وهي تتعرض للمؤامرات والمخطّطات الخارجية لإفشالها وأبقى اليمن مشتتًا ومجزَّأً إلى شطرين.

فكان الشعب اليمني على موعد مع يوم 22 مايو 1990م ليسجل معه إنجازاً جديداً ويسجل في أنصع صفحات التاريخ الحديث، ويقضي على أحلام العدوّ الخارجي، الذي ظل يتآمر على الوحدة ويسعى إلى القضاء عليها، وقد تعرضت الوحدة اليمنية لمؤامرات من قبل السعوديّة وأمريكا وبريطانيا؛ بهَدفِ تفكيكها وتقسيم اليمن إلى عدة دويلات منها حرب صيف 94م وغيرها من المحاولات، والتي تمثلت في احتضان دعاة الانفصال ودعمهم، بالمال ليزعزعوا الأمن والاستقرار.

واليوم وبعد 33 عاماً من عمر الوحدة اليمنية، تتزايد الأصوات الداعية للانفصال، وهذه الدعوات لا تمثل الشعب اليمني بقدر ما تمثل شخصيات سياسية بدعم وتخطيط خارجي ومنها ما يسمى المجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً، وهذا المخطّط والمشروع يعد مشروعاً بريطانياً وحلماً تسعى الدولة العجوز لتحقيقه منذ سنوات؛ لاستعادة مكانتها وسيطرتها على عدن وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية التي احتلها لأكثر من مئة عام؛ فتسعى أن يكون المجلس الانتقالي العربة التي يوصلها لتحقيق حلمها.

لا ننكر أن الوحدة اليمنية اليوم ليست في أحسن أحوالها، وأن المؤامرات الخارجية عليها كثيرة، وأن القضاء عليها يعد أحد أهداف تحالف العدوان الذي بدأ قبل أكثر من ثمانية أعوام ولا زال مُستمرّاً حتى اليوم، لكن هل فكر دعاة الانفصال ومن يخطط لهم ويدعمهم، من هو صاحب قرار الوحدة اليمنية وهو مالكها الوحيد؟

وهل فكر دعاة الانفصال ما ذنب الوحدة اليمنية حتى تكون ضحية أخطاء وسلبيات وتجاوزات سياسية وسياسيين هم اليوم مع العدوان وجزءٌ من التآمر على الوحدة؟

وهل فكر من يحلم بحكم الجنوب هل يستطيع أن يحكم الجنوب كاملاً من المهرة حتى عدن؟

وأين النموذج للدولة المستقرة والرخاء والازدهار، وتلك المحافظات لها ثمانية أعوام تحت سيطرة تحالف العدوان المخطّط للانفصال والانتقالي حصان طروادة لتنفيذ هذا المخطّط؟

أسئلة لا بدّ من الإجَابَة عليها قبل تظليل الشعب والإقحام على خطوة ليست في صالح المواطن ولن يجني من ورائها شيئاً، بل إنه الخاسر الوحيد وهو الضحية والذي سيدفع الثمن.

فالوحدة اليمنية هي ملك الشعب اليمني وليست ملكاً لحزب أَو جماعة أَو قبيلة، فهو مالكها الوحيد وهو من يقرّر مصيرها، وهو من حقّقها ومن ضحى مِن أجلِها ومن سيحميها ويدافع عنها.

ويكفي أبناء المحافظات الجنوبية القتل والدمار والتخريب والاغتيالات والاختطافات والسجون السرية والتعذيب طيلة الثمانية الأعوام الماضية، وما دفعوه طيلة العقود الماضية قبل إعادة الوحدة اليمنية في 1990م.

ومن يمثل الوحدة ويمثل الشعب ويحق له أن يتكلم عنها هو من يدعو للحفاظ عليها ولن يفرط فيها، وهذا ما سمعناه من قبل رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، في خطابه الأخير في حجّة، وكذلك بيان المجلس السياسي الأعلى، وهذا الموقف هو ما نسمعه دائماً من قبل القيادة الثورية والسياسية هنا في صنعاء.

فليعلم الجميع أن الخاسر الوحيد من الانفصال هو الشعب اليمني والكاسب والرابح هو العدوّ الخارجي، والشعب اليمني لن يفرط في وحدته وسيحميها ويدافع عنها، وهو من سيفشل المشاريع التآمرية.

فالوحدة اليمنية هي قدر ومصير هذا الشعب ولن يفرط فيها.

في ذكرى عيد المقاومة والتحرير الـ23..

مناورةٌ عسكرية لحزب اللّه.. ومحاكاةٌ لعمليات نوعية.. الرسائل والدلالات

المسيرة : متابعات

أجرى حزبُ الله مناورة عسكرية رمزية، الأحد، بالذخيرة الحية في أحد معسكراته في جنوب لبنان، استعرض فيها أسلحةً وصواريخ وآليات بمشاركة عناصرَ من مختلف الاختصاصات العسكرية، وذلك في الذكرى الـ23 لعيد المقاومة والتحرير.

وتزامناً مع هذه الذكرى الخَاصَّة بالانتصار الكبير للمقاومة في لبنان على الكيان الصهيوني، دعا حزب الله حشداً كَبيراً من الإعلاميين، لم يقتصر على وسائل إعلام محلية بل شمل أخرى عربيةً وأجنبية على اختلاف انتماءاتها السياسية؛ للقيام بجولة في إحدى معسكراته في الجنوب بمحاذاة معلم مليتا، وذلك لمشاهدة عرض عسكري بالذخيرة الحية وبعضاً من عتاد المقاومة كالصواريخ وسلاح القناصة والمدفعية والمسيرات.

هذه المناورة الميدانية ودلالات توقيتها، وما تحمل من رسائل تحذيرية، شكّلت محورَ متابعة وترقب من قبل العدوّ الصهيوني، بالتزامن مع انتهاكاته واعتداءاته على قطاع غزة والمسجد الأقصى، وحديث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن أهميّة معادلة «وحدة الساحات» على مستوى محور المقاومة، عقب المواجهة الأخيرة «ثأر الأحرار» التي خاضتها الفصائل الفلسطينية بكل شجاعةٍ واقتدار، والتي حقّقت أهدافَها لجهة ردعِ العدوّ، وتأكيد فشله في تدمير أو لجمِ قوة المقاومة ووحدتها وقدرتها على الرد.

الرسالةُ للعدو الصهيوني أن المقاومة التي صنعت الانتصارات لم تتعب:

وعقب انتهاء الجولة التي شهدت عروضاً عسكرية ومناورات حية، أعلن رئيسُ المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين من مكان المناورة، أن "مقاومة اليوم هي قوة ممتدّة ومحورٌ كامل سيبقى يتطور من غزة والضفة والداخل المحتلّ ولبنان انطلاقا من إيران"، متوجّهاً للعدو بالقول: «التفكيك بين الجبهات خيالي».

وفي تعليق على ما تم تداوله عقب إعلان حزب الله عن إجراء المناورة بأن الأخير سيعرض «سلاحاً نوعياً» خلالها، قال السيد صفي الدين: إن «ما عُرض اليوم هو جزء بسيط ومتواضع من جهوزية وقدرة المقاومة»، مؤكّداً أن "العدوّ سيرى فعل الصواريخ الدقيقة في قلب كيانه إذًا ارتكب أية حماقة"، متوجّهاً "لنتنياهو وفريقه الأخرق"، القول: «راقبنا قدراتكم جيّدًا وعرفنا عجزكم عن أحداث معادلة جديدة لهث لها نتنياهو ولكنه فشل».

وتابع السيد صفي الدين، أن «رسالتنا اليوم للعدو أن المقاومة التي صنعت الانتصارات مع شعبها لم تتعب ولم تتراجع رغم محاولتكم إخضاعها بكل أشكال الضغوطات السياسية والاقتصادية»، مؤكّداً أن «الجُهُوزيةَ الدائمةَ كما طلب السيد نصر الله لمواجهة أي عدوان ولتثبيت معادلة الردع التي حمت لبنان وحمت ثرواته".

وهنا أعلن السيد صفي الدين أن الأعين مفتوحة على ما تبقى من أرض محتلّة في مزارع شبعا وتلال كفر شوبا والجزء اللبناني من بلدة الغجر «حتى يكتب لها التحرير»، وتوجّه بالتحية والتبريك للمجاهدين الأبطال الذين يرابطون في مواقع الفداء، بالقول: «عيد المقاومة والتحرير أنتم أيها المجاهدون صنعتموه مع كُلّ الشهداء والمضحين».

ولفت السيد صفي الدين إلى أنَّه «هنا، سُكبت الدماء، وهنا هُزم العدوّ الذي كان الظنّ يوماً أنه لا يهزم، وهنا بدأت كتابة التاريخ الجديد لوطننا وأمتنا بتحقيق الانتصار على الكيان الغاصب؛ إيذاناً ببدء الانتصارات».

وختم رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله بالقول: «إن الوعود التي تحدثت عنها المقاومة، تتحقّق وعدًا بعد وعد، وإنَّ القدرات التي اتكأت عليها المقاومة، يمكن لشعبنا أن يتكأ عليها في لبنان وفلسطين وسورية وفي كُلّ منطقة فيها مظلوم يواجه الهيمنة الأمريكية، وإن هذه القدرات موجودة وقوية وبإمْكَانها أن تفعل فعلها في كُلّ زمان ومعركة وجبهة».

رسائل ودلالات.. التوقيتُ والمكان وارتباطها بالحدث:

لقد حملت المناورة حزب الله العسكرية الكثيرَ من الرسائل والدلالات التي ترابطت مع التوقيت الزماني وتموضع المكان وعمقه من الحدث، في رسالةٍ، مفادُها: أن الصراع مع العدوّ الصهيوني مُستمرّ حتى التحرير الكامل، وأن حزب الله يؤكّد عبر هذه المناورة موقفه الثابت والدائم من استمرار المقاومة وتحرير فلسطين، ويبرهن على حضوره إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته في ظل المؤامرات عليه.

كما أن من أهم الدلالات والرسائل التي يمكن أن نستخلصها من هذه المناورة، بل ومن كُلّ مناورة لمكون من محور المقاومة، أن كُلّ ما يعرض هو شيء رمزي، وأن القدرات الأهم -بالذات التسليحية- هي المفاجأة التي ستصعق العدوّ يوم الحسم، كما إنها تنعكس في إطار التكامل وتبادل التقنيات والخبرات فَإنَّ كُلّ القدرات التسليحية عند أي مكون أصبحت تتوافر مع بقية مكونات المحور.

تعمد حزب الله تنفيذ هذه المناورة الهجومية في جنوب لبنان وأرادها محدودة، بعد أن انتهت باقتحام مستوطنة ومحاكاة لأسر جنود «إسرائيليين»، كانت المفاجأة، أن تظهر أثناء عملية الأسر الآليّة ذاتها والتي نفّذ فيها أسر الجنود الصهاينة في حرب تموز 2006م، وهو ما حمل رسائل موجهة ليست من قبيل الحرب النفسية، فقد رأى فيها متخصصون أنها تهدف إلى تدمير وسحق نفسية العدوّ.

ومن الدلالات أَيْضاً أن مناورة حزب الله في الجنوب اللبناني جاءت امتداداً لمقاومة فلسطين، ورسالة واضحة لعمق وترابط وحدة الساحات.

الأسلحةُ والعتاد الحربي المستخدم في المناورة الرمزية:

المناورة التي وصفها القادة الميدانيون جاءت في إطار الاستعدادات العسكرية للمقاومة اللبنانية في إطارها التدريبي والعملياتي، وتعزيز جهوزيتها القتالية، تخللتها الكثير من المهارات والقدرات القتالية والبدنية والمعنويات العالية للقوى البشرية المشاركة في المناورة، كما تخللها استخدام مهاري دقيق للوسائل والأسلحة القتالية المشاركة ميدانيًّا عكست مدى الارتباط الوثيق بين المقاتل والسلاح، ومنها سلاح المسيّرات التي نفذت محاكاة لهجوم على المستوطنات «الإسرائيلية» بكل حرفية.

كما لفت ظهر سلاح «ستوبور» الروسي لأول مرة، في أيدي مقاتلي حزب الله خلال هذه المناورة؛ ما جعلها حديث الساعة لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وسلاح «ستوبور» هو صناعة روسية ويختص بمكافحة الطائرات والمروحيات المسيرة على مسافة حتى 2000 متر، وتعتمد البندقية الإلكترونية خلال عملها على الاستفادة من الخوارزميات الداخلية «للدرون» ويتم تحويل نظام عملها إلى الهبوط، وتعمل البندقية في مسافة لا تزيد عن 2000 متر، ويبلغ وزنها قرابة 12 كيلوجرامًا، وتعمل بنظام التردّدات من 430 إلى 6870 هيرتز.

يُشار إلى أن سلاح «ستوبور» الروسي دخل للخدمة العسكرية لأول مرة عام 2022م، خلال العملية العسكرية الروسية الخَاصَّة في أوكرانيا؛ إذ تكللت تجربة السلاح بالنجاح بشكل كامل على الطائرات المسيرة الأوكرانية، ويعتقد مراقبون أن روسيا هي من زودت حزب الله بهذا السلاح، غير أن خبراء عسكريين أفادوا بأن السلاح الذي ظهر في مناورة حزب الله مشابه لسلاح «ستوبر» الروسي إلا أنه متطور عنه جِدًّا.

محاكاةٌ لعمليات نوعية واستعراض للذخيرة:

وشهدت المناورة استعراضاً للمهارات القتالية الفردية ومهارات التسلق، إضافة إلى عرض على الدراجات النارية، إضافة لمناورة حية لعملية أسر آلية عسكرية، إضافة لعملية أسر داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، حَيثُ استخدمت الذخيرة الحية، إضافة إلى محاكاة اقتحام مستعمرة واقتحام حاجز ومحاكاة لتفجير جدار الحدود والعبور إلى فلسطين.

كما جرى عرض لعملية هجومية نوعية على موقع بالقرب من «موقع بئر كلاب» الذي سبق أن كان موقعاً لجنود الاحتلال قبل تحرير الجنوب عام 2000م، هذا وشارك عدد كبير من المسيرات ومنها مسيرات تكتيكية، في هذه العملية التي انتهت برفع راية المقاومة.

إداناتٌ فلسطينية وعربية واسعة عقب اقتحام «بن غفير» لباحات الأقصى

المسيرة : متابعات

أثار اقتحامُ ما يسمى بـ"وزير الأمن القومي الإسرائيلي" إيتمار بن غفير ومئات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلّة، ردود أفعال فلسطينية وعربية غاضبة، أدانت الاقتحام.

وحمّلت الردود، في بيانات منفصلة، حكومةَ الاحتلال، تداعيات هذا الاقتحام ووصفتها بـ"الخطيرة"، مؤكّدين أن الشعب الفلسطيني سيفشل مخطّطات الاحتلال التهويدية والاستعمارية الرامية إلى السيطرة على المسجد.

وقال الناطق باسم حركة "حماس" عن مدينة القدس، محمد حمادة، في تصريح صحفي: "لن نترك الأقصى وحيدًا وسيتحمل الاحتلال مسؤولية الاقتحامات الهمجية لوزرائه وقطعان مستوطنيه".

وَأَضَافَ حمادة، أنّ "الاقتحام الهمجي الذي نفذه وزير الأمن القومي الصهيوني إيتمار بن غفير برفقة مجموعة من المستوطنين المتطرفين لساحات المسجد الأقصى المبارك صباح اليوم الأحد؛ تأكيد على عمق الخطر المحدق بالأقصى في ظل هذه الحكومة الصهيونية الفاشية وصلف وزرائها من اليمين المتطرف".

وتابع: "إننا أمام هذا الإمعان في العدوان على أطهر بقاعنا وأقدس مساجدنا، نؤكّد أنّ شعبنا لديه من الإصرار ما هو أكبر وأطول نفسا من الاحتلال، ولن يستسلم شعبنا أمام هذا العدوان، ولن نترك الأقصى وحيدًا".

وحمل حمادة، الاحتلال المجرم كامل تبعات هذا الاعتداء الهمجي، داعياً الشعب الفلسطيني في القدس والضفة والداخل المحتلّ إلى تكثيف الرباط بالأقصى وشد الرحال إليه، وتسييجه بالمقل والأرواح والمُهج، والوقوف سدًّا منيعًا أمام كُلّ محاولات تدنيسه وتهويده.

من جهتها، أكّدت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، أنّ اقتحام قوات الاحتلال وبن غفير والمستوطنين لباحات الأقصى، هو عدوان سافر على شعبنا ومحاولة لفرض وقائع جديدة والسيطرة على المدينة المقدّسة.

وأضافت الشعبيّة، أنَّ هذه المخطّطات لن يُكتب لها النجاح وسيُفشلها الشعب بكل الوسائل، داعيةً جماهير شعبنا في مدينة القدس المحتلّة والضفة إلى التصدّي ضد اقتحامات المستوطنين وعتاة الحكومة الفاشيّة الصهيونيّة بالقدس والأقصى، ولكل اعتداءات الاحتلال ووجوده على أرضنا.

ودعت الجبهة إلى الاستعداد المنظّم لمواجهة تزايد هجمات المستوطنين وعصابات الإرهاب الصهيونيّة من خلال وحدة ميدانيّة وتشكيل لجان حمايةٍ شعبيّة تنهض بمهمة الدفاع عن شعبنا ومقاومة أية اعتداءات عليه.

من جانبه، قال الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة: إن اقتحام المسؤول الصهيوني المتطرف ايتمار بن غفير، الأحد، لساحات المسجد الأقصى المبارك، "اعتداء سافر، وستكون له تداعيات خطيرة".

وَأَضَافَ أبو ردينة في تصريح صحفي، أن "محاولات بن غفير وأمثاله من المتطرفين لتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى مدانة ومرفوضة وستبوء بالفشل، وأن شعبنا الفلسطيني سيكون لها بالمرصاد".

وأكّد أن دخول المتطرف بن غفير في ساعة مبكرة مثل "اللصوص إلى ساحة المسجد الأقصى لن يغير من الواقع ولن يفرض سيادة إسرائيلية عليه".

واقتحم بن غفير ومستوطنون للأقصى وسط حراسة أمنية مشدّدة، وتجولوا في المنطقة الشرقية من المسجد الأقصى، وسط جولات استفزازية كما وأدوا طقوسًا تلمودية، وسط شعارات عنصرية.

حماس: اجتماعُ حكومة الاحتلال في أنفاق حائط البراق تصعيدٌ خطيرٌ بحق الأقصى

المسيرة : متابعات

أكّد المتحدث باسم حركة حماس، حازم قاسم، أن عقد حكومة الاحتلال اجتماعها الأسبوعي في أنفاق حائط البراق، تصعيد خطير للحرب الدينية التي يشنها الاحتلال على المدينة المقدسة.

وقال قاسم في تصريح صحفي: «إن هذه الخطوات التهويدية التي تنوي الحكومة الصهيونية إقرارها، محاولة لتزوير هُوِيَّة مدينة القدس، مُشيراً إلى أن هذه القرارات شكلت عدواناً صارخاً على شعبنا وأمتنا».

وأضاف، أن «شعبنا الفلسطيني سيواصل قتاله ونضاله المشروع للحفاظ على هُوِيَّة مدينة القدس الفلسطينية العربية والإسلامية».

في السياق، قال نتنياهو في اجتماع الحكومة: «من أجل وحدة القدس، يجب أن نستمر في الحفاظ على هذه الحكومة ونمرر الميزانية، ونحن اليوم نعقد اجتماع الحكومة قرب الأقصى لنوضح له ارتباطنا بالمدينة، وأن الشعب اليهودي هنا قبل 3000 عام، كانت القدس عاصمتنا قبل لندن وواشنطن».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1650)

الاثنين
2 ذي القعدة 1444هـ
22 مايو 2023م

المرحلة الراهنة فيها خفض للتصعيد وانفراجة محدودة على مستوى حركة الميناء والمطار، وتحالف العدوان يسعى إلى أن يماطل تجاه الاستحقاقات لشعبنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

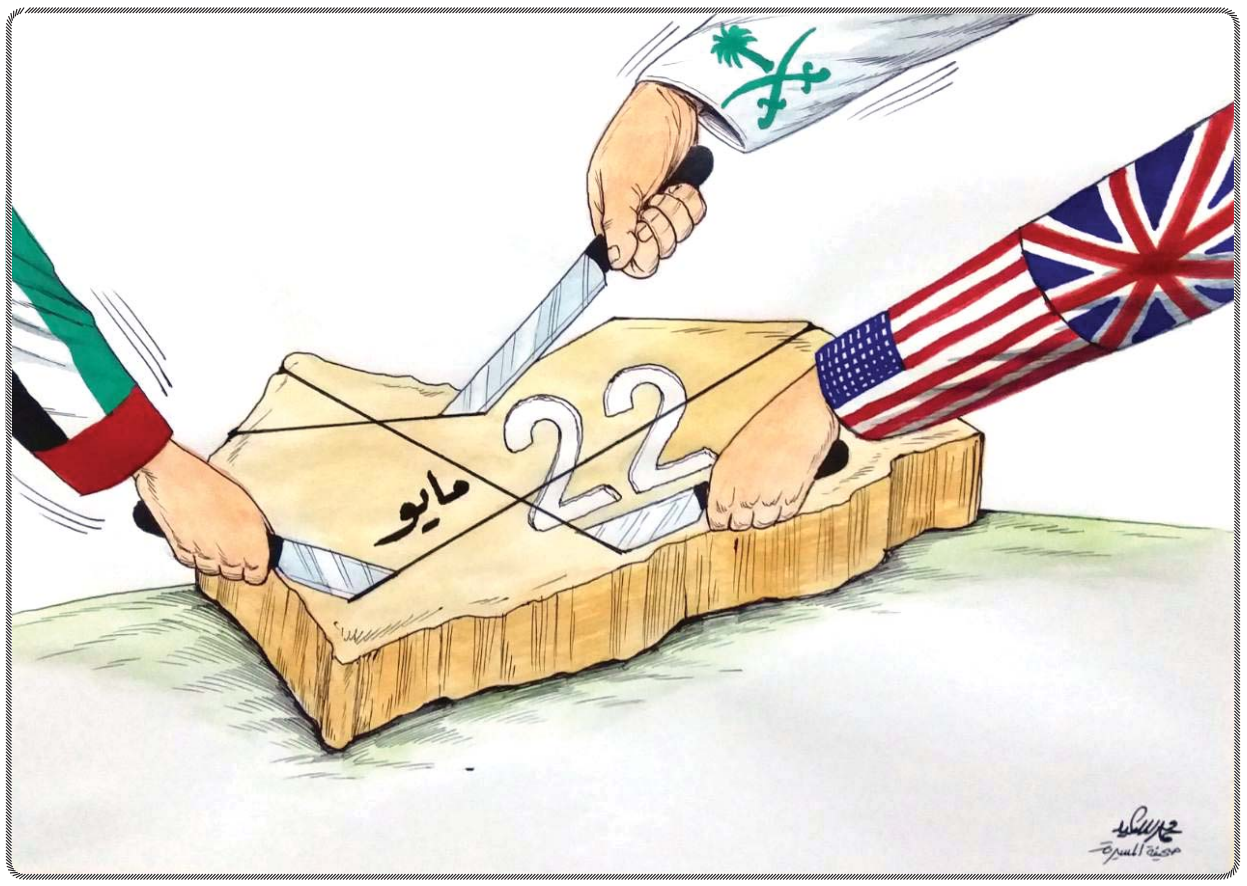

كلمة أخيرة

حقائقُ على أبواب الجولة القادمة

سند الصيادي

على واجهة مسرح العدوان على اليمن، تنكشفُ أدوارُ الولايات المتحدة، وَيتجلى بشكل أكثرَ وضوحًا تموضُعُها كقائد أعلى للعدوان، وهذه المرة من خلال الإعلام الأمريكي ذاته، والذي لم يَزِدِ الروايةَ الوطنية إلَّا أدلةً وقرائنَ إضافيةً تلغي ما بقي من ضبابية وَتضليل.

وبالعودةِ إلى مضمون التقرير المنشور على صحيفة (THE INTERCEPT)، وتوصيفها لتموضُعِ قوى تحالف العدوان السعوديّة والإمارات في موضع الأدوات المنفذة، فَإنَّها أَيْضاً قد ساهمت في توضيحِ الكثيرِ من الحقائق:-

أول هذه الحقائق: أن مسألةَ وقف العدوان قرارٌ أمريكي مطلق وفي متناول الإدارة الأمريكية وخاضعٌ لحساباتها الاستراتيجية الذاتية، والتي هي في الأَسَاس ذاتُ طابع هيمنة عدائي توحشي لا إنساني.

أمَّا ثانيها: فهو الإقرارُ بفشل العدوان في تحقيق أية مكاسب أَو أهداف، وبأن صنعاءَ قد نجحت في إفشال الكثير مما أسمته الصحيفةُ مخطّطاتِ «الصراع الكبير» الذي أرادته واشنطن؛ بهَدفِ ضرب المجتمع اليمني، وحديثُ ذات الصحيفة عن مرارة ما تعرض له من أسمتهم «الوكلاء» في ساحة المعركة وذهابهم إلى صنعاء وهم في وضع تفاوضي سيئ.

وثالثُ هذه الحقائق: أن السلامَ لا يزالُ أُفُقُه غيرَ حاضرٍ في الحسابات الأمريكية، وأن واشنطنَ لا تزالُ مُستمرّةً في طرح شروط جديدة لعرقلة المفاوضات، على طريقِ سعيها لاستئناف الأعمال العدائية ضد اليمن؛ بهَدفِ اكتساب شروطٍ أفضلَ، وأبرز هذه المكاسب السيطرةُ على الساحل اليمني ذي الموقع الاستراتيجي.

وبقدر ما حشدت الصحيفة العديدَ من المؤشرات والدلائل على اتّجاه أمريكا للتصعيد واستئناف العدوان الشامل على اليمن؛ فقد نقلت عن محللين أمريكيين قلقَهم من مضامين الخطاب الأمريكي، الذي يُظهِرُ أن إدارة بايدن أكثرُ تشدُّدًا بشأن اليمن من نظام محمد بن سلمان الوحشي، وبأن هذه الإدارةَ عازمةٌ على تلطيخ أيديها مجدّدًا بدماء اليمنيين إذَا نجح ليندركينغ في تحقيق هدفه المتمثل في إفشال الاتّفاق السعوديّ -اليمني وتصاعدت الحرب.

وبعيدًا عن النصائح التي رمى بها التقريرُ على طاولة الإدارة الأمريكية؛ لتقليلِ خسائرها في اليمن، فَإنَّ هذه الحقائق التي باتت جليةً لدى القيادة والشعب اليمني تحتمُّ عدمَ التعويل على أي حديث عن جولات تفاوض قادمة.. كما أنها تفرضُ بقاءَ اليد على الزناد مع استمرار مسيرة الصمود الوطني بالتحشيد والتعبئة والتحضير للجولة القادمة من الصراع، والتي -بإذن الله وعونه- ستكونُ الحاسمةَ والخاتمةَ المكللة بالنصر الموعود والمستحَق.

الوَحدةُ ملكٌ للأجيال اليمنية المتعاقبة

عبد القوي السباعي

يجبُ أن ندركَ ونحن نحتفي بالذكرى الـ33 لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، حقيقةً أنها لم تكن يوماً ولن تكونَ ملكاً أَو حِكراً على أحد أَو جماعةٍ أَو فئة، ولن تكونَ أبداً علامةً أَو ماركةً تجارية مسجَّلةً لهذا الحزب أَو التنظيم أَو ذلك التيار أَو التجمع من الأدعياء؛ فالوَحدةُ اليمنيةُ كانت وما زالت وستظل حُلُمَ وطُمُوحَ الآباء والأجداد، ومنجزًا تاريخيًّا يتعهَّدُهُ الصادقون الشرفاء من جيل الحاضر، وثمرةً يانعةً تقتطفُ خيراتِها أجيالُ المستقبل.

الوَحدةُ ظلت غَريزةً فِطريةً في كُلّ الأجيال اليمنية على مر التاريخ؛ حتى في أزمنة الانقسام والتشطير للأرض؛ ظل الإنسان اليمني موحد الفكر والثقافة، موحد التركيب والنسيج، موحد الغاية والتوجّه، وظلت الدعوة إليها مبدأ الأحرار وغاية تجري في دماء الثوار، ومنطق أقوال الحكماء والعلماء، ومصدر إلهام الإبداع والأقلام، ومنتهى أمل البسطاء، جاءت حالة متلازمة دائمة في النداء المتردِّد أصداؤهُ في كُلّ المراحل ومختلف المواقف والأمجاد والمآثر البطولية التحرُّرية من المحتلّ الأجنبي في الماضي والحاضر والمستقبل.

الوَحدةُ اليمنية دعوةٌ أبديةٌ تجدِّدُ العهدَ والميثاق لله وللوطن وللأُمَّة؛ لمواجهة ومقاومة ومحاربة كُلّ من خدم ويخدم المعتدي على أرض وشعب الوحدة؛ كونها استراتيجية وأهداف الأُمَّة جمعاء؛ إذ كانت النموذج العربي الأَسَاسي والأول الأصيل، الذي أنعش إمْكَانية جمع شتات هُوِيَّات التقسيم والتشرذم الاستعمارية في الوطن العربي كله، بعد أن مثّلت وعاء الهُوِيَّة اليمنية بإيمانها وعزتها وكرامتها وعروبتها وأصالتها الحضارية للانطلاق نحو بناء جيلٍ عربيٍّ متحرّرٍ ومستقل، جيلٍ واعٍ وقويٍّ مهابِ الجانب، يرفُضُ ويواجه كُلّ مشاريع التبعية والانبطاح والارتهان والوصاية الخارجية.

الوحدة هي إرث حضاري لكل الأجيال اليمنية ورثوها عن آبائهم وأجدادهم وراثة الحق الأصيل الثابت، الذي لا يمكن التنازل عنه أَو بيعه أَو التفريط به، ورثوها من جيل رضع من حليب الاستراتيجية الرئيسية للوحدة، وهي الأهداف التي تحقّق لليمن كله -شماله وجنوبه، شرقه وغربه- القوة والمنعة والسيادة والتحرّر من الغازي والمحتلّ الأجنبي، والاستقلال التام عن وصاية دويلات بعران الخليج الرجعية ومشغليها في الغرب، وهكذا سيمضون عليها.

الوحدة اليمنية مَثَّلت تجربة نهضوية رائدة، وأَسَاسًا متينًا على طريق بناء الدولة اليمنية الحديثة، وبات الحفاظ عليها السلاح اليمني القادرَ على هزيمة الأعداء، الذين أدركوا مدى ما تمثّله هذه الوَحدةُ من خطورةٍ على وجودهم؛ لذلك رأيناهم وعلى مدى ثلث قرن من الزمن، كيف عملوا على تحويل بعض حَمَلَةِ وورثةِ الوَحدةِ من متطلعين للتحرّر والاستقلال وَمطالبين بالوحدة القومية، إلى عملاءَ وخونة ومرتزِقة، تحت تأثير أموال الرجعية الخليجية والارتهان لدول الهيمنة والاستكبار العالمية، وباركوا غزوَ أرضهم واحتلالَها وامتهانَ شعبهم وإذلالَه وفرضَ السيطرة عليه.

ولكُلِّ أُولئك نقول: الوَحدةُ اليمنية ليست حَدَثاً عابراً يمكن أن ينمحيَ من الذاكرة الجمعية، لمُجَرّد أن يستهدفَها أعداؤها الباغون، أَو يشوِّهُ مسارَها فسادُ وإفسادُ الانتهازيين والمتسلقين من الذئاب والثعالب والثعابين، ليست مُجَرَّدَ مفردةٍ تلوكُها أفواهُ العملاء والخونة والمرتزِقة، الوَحدةُ اليمنية أضحت اليوم تتمثَّلُ في وحدةٍ دينيةٍ وطنيةٍ إنسانية، قبل أن تكون وحدةً سياسية وجغرافية؛ فهي عصيَّةٌ على كُلّ النزعات التفكيكية ومن يقف خلفها، عصيةٌ على تلك الأصوات المتضخمة والمجاميع الموظفة في غرف التضليل الإعلامية، والأيّام القادمة حُبلى بمفاجآت الوحدويين.. ولا عزاءَ لكم أيها المتباكون الأدعياء.